

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعي باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الإجتماعي للتلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعداد

أ.د / زين العابدين شحاته خضراوي / أ.د / خالد عبد اللطيف محمد عمران
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المتفرغ
الدراسات الاجتماعية ووكيل الكلية لشئون كلية التربية – جامعة سوهاج
الدراسات العليا والبحوث

أ.د / إمام محمد على البرعي / أ / سحر عبد الله محمد أحمد مقلد
أستاذ المناهج وطرق تدريس باحثة دكتوراه – قسم مناهج وطرق تدريس
الدراسات الاجتماعية المتفرغ كلية التربية – جامعة سوهاج

مجلة شباب الباحثين فى العلوم التربوية العدد الثالث – أبريل ٢٠٢٠ م
Online:(ISSN 2682-2997)
(Print:(ISSN 2682-2989)

ملخص:

تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود وقصور في مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي .

استخدم البحث الحالي المنهج شبه المنهج التجريبي التربوي ذي المجموعة الواحدة، حيث يدرس فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك (متغير مستقل) على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (متغير تابع) لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية.

تم إعداد الأدوات والمواد التالية :

- برنامج مُعد وفقاً لخصائص خرائط السلوك يقتصر على دروس الوحدة المختارة.
 - دليل المعلم: يوضح كيفية استخدام البرنامج المُعد وفقاً لخصائص خرائط السلوك لتدريس الوحدة المختارة.
 - كتيب التلميذ: يوضح كيفية استخدام البرنامج لمُعدة وفقاً لخصائص خرائط السلوك لدراسة الوحدة المختارة.
 - مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.
- توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك فى التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

توصلت نتائج البحث الى فاعلية البرنامج فى الدراسات الاجتماعية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

وتوصي الباحثة بإعادة صياغة وحدات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية للتلاميذ الصم وفقاً لخرائط السلوك وبشكل إلكتروني (مرئي) وبصورة غير خطية مما يسهم في توضيح العلاقات بين الظواهر والأحداث التاريخية، كما توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالتعليم الاجتماعي مما يساعد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الصم.

الكلمات المفتاحية: نظرية التعلم الاجتماعي - خرائط السلوك- مهارات التواصل الاجتماعي- التلاميذ الصم- الدراسات الاجتماعية.

Abstract

Title of the Research : "The Effectiveness Of Using of A program in social Studies Based on Social- learning Theory Using Behavior Maps on Developing Social Communication Skills for Deaf Students in Preparatory Stage"

The Researcher : Saher Abedalla Mohamed Ahmed Maklad .

Problem of the Research:

Identified the problem of the current Research in the low level of Social Communication Skills among Deaf Students in Frist -Year Prep Stage.

Design of the Research:

The Current Research Used the Experimental Design of the One Group, Where the current research aims to explore the effectiveness of Using A program Based on Social-learning Theory Using Behavior Maps (Independent variable) in Teaching Social Studies on Developing Social Communication Skills (Dependent variables) for Deaf Students in Preparatory Stage.

Materials & Tools of the Research:

In light of the Research Nature and its Objectives, the Researcher Prepared the Following Materials and Tools:

- 1. Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps and Restricted to the Selected Unit.**
- 2. A guide Book for Teachers that Explains how to Use the Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps in Teaching the Selected Unit.**
- 3. A student hand Book Explains how to Use the Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps for Studying the Selected Unit.**
- 4. A Social Communication Skills Scale.**

Results of the Research:

.There is A statistically Significant Difference at the Level of (0.05) between the Average Scores of The Research Group Students During The Pre-and Post-Application of the program Based on Social-learning Theory Using Behavior Maps' in the A Social Communication Skills Scale in favor of The Post – Application.

Key Words: social learning theory- behavior maps – social studies- social communication –

المقدمة ومشكلة البحث:

تُمثل الإعاقة السمعية مشكلة تربوية تواجه المسؤولين والقائمين على التربية الخاصة؛ فهي تُعد من الإعاقات الحسية الصعبة التى تُصيب الإنسان، فالإنسان يتلقى معظم معارفه ومهاراته من خلال حاسة السمع، بل أن تعلم الكلام لا يتم إلا عن طريق حاسة السمع، وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى أهمية حاسة السمع، حيث ورد تقديمها على بقية الحواس فى كثير من آيات القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل آية ٧٨).

وتُعد فئة التلاميذ الصم إحدى فئات ذوى الاحتياجات الخاصة؛ التى تحتاج مزيداً من الرعاية والاهتمام خاصةً مع تزايد أعدادهم فى الدول النامية، حيث تُشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام (٢٠١٠) إلى أنه يوجد (٢٧٨) مليون معاقاً سمعياً على مستوى العالم منهم حوالى (٨٠%) بالدول النامية (World Health, 2012)، وهى نسبة لا يُستهان بها، وعلى المستوى المحلى يبلغ عدد المعاقين الصم بمصر عام (٢٠١٠) مائة وعشرة ألفاً وهى نسبة فى تزايد مستمر (محمد ابراهيم، ٢٠١١، ١١٧).

من هنا كان اهتمام الدول بإتشاء مدارس أو معاهد خاصة لهذه الفئة (فئة الصم) وتُعرف بإسم مدارس الأمل للصم، تُقدم العديد من البرامج الدراسية التى تُساعد على ربطهم بالعالم من حولهم، ومن هذه البرامج الدراسية مادة الدراسات الاجتماعية، كما تسعى هذه الدول إلى تطوير البرامج التعليمية الحالية للتربية الخاصة لمواكبة التطور العالمى، بإعداد برامج تعليمية تتناسب مع الصم، خاصةً بعد دخول الكمبيوتر كافة ميادين الحياة.

ويظهر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها فى التعليم لخدمة المتعلمين على اختلاف فئاتهم وقدراتهم- بما فيهم فئة الصم- تنوعت الخبرات والفرص التربوية المتاحة؛ بل وزالت الفواصل التى كانت تحدُ من إمكانات التعلم، حيث أصبح فى مقدور التلاميذ الصم استخدام برامج الحاسب الآلى والإنترنت التى تتضمن إمكانات واسعة وأدوات يُمكن من خلالها أن يتصفح ويختار ما يُريده من المواقع والصفحات. (تيسير صبحي، ٢٠٠٥، ٨٢-٩٩)

ويذكر يوسف التركي (٢٠٠٥، ٢١٨) أن توظيف التكنولوجيا الحديثة فى تعليم ذوى الإعاقة السمعية يسهم فى تنمية المهارات المعرفية لديهم، وتعوددهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس، كما انها توفر لهم المناخ التربوي المناسب للحصول على المعلومات

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

المناسبة وتعينهم على اكتساب المهارات الاجتماعية بما توفره من تفاعلات إنسانية متبادلة مع الآخرين بشكلٍ فردي وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم.

ومن الملاحظ أن تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية للتلاميذ الصم يغفل الاهتمام بالجانبين الوجداني والمهاري وخاصة مهارات التواصل الاجتماعي ، فالمعلومات تُقدّم عن طريق التلقين، ويحفظها التلاميذ بغرض النجاح في الإمتحان فقط، كما أنها لا تُقدّم بصورة بصرية مرئية، الأمر الذي يجعل هناك صعوبة كبيرة في اكتساب المعلومات والمهارات لدى المتعلمين العاديين، وصعوبة أكبر بالنسبة للمتعلمين الصم، الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية تسهم بفعالية في تنشئة جيل قادر على مواجهة التحديات والتفكير فيها، ولديه القدرة على التواصل مع الآخرين، وتمثل قيم المجتمع في سلوكياته وهذا ما يحتاجه التلميذ الأصم عند دراسته لموضوعات الدراسات الاجتماعية.

مما سبق يتضح أن هناك حاجة لتصميم برامج تعليمية تعتمد على نظريات تعلم تُناسب خصائص المتعلمين الصم واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تسمح بتضمين تكنولوجيا التعليم عند تخطيط وتنفيذ مناهج هذه الفئة من المتعلمين، مما يُساعدهم على فهم المعلومات واكتساب المهارات وتثبيتها في أذهانهم، فالتركيز هنا يكون على الذاكرة البصرية وتقويتها، بينما التلاميذ السامعون يعتمدون على الذاكرة السمعية والبصرية في آنٍ واحد.

ويؤكد عدنان الزغلول، شفيق علاونه، عبد الناصر الجراح، معاوية أبو غزالة (٢٠١٤ ، ١١٨) على أن اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماطاً سلوكية من خلال موقف أو إطار اجتماعي - مراقبة ما يفعله الآخرون ومحاكاة النماذج أو القدوة منهم - وهو أحد الافتراضات الرئيسة لنظرية التعلم الاجتماعي لـ"باندورا" *Bandora* - لا يتطلب بالضرورة المرور بالخبرات المباشرة ولكن يتم تعلمها على نحو بديلي من خلال التفاعل غير المباشر مع وسائل الإعلام المختلفة، بوصفها مؤثرات فى سلوك الفرد حيث يتم التعلم فى إطار التمثيل من خلال الصور، والأفلام، والتلفزيون، والرسوم المتحركة، والقصص والروايات الدينية والتاريخية والأدبية وتمثل الشخصيات التاريخية والأسطورية، وأيضاً من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، فإن عملية تغيير السلوك هذه قد تكون عملية عفوية لا حاجة لتصميم برامج خاصة للطفل الطبيعي ولكن بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة يجب أن تُوضع فى الاعتبار،

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

لأنها عملية موجهة تهدف إلى تعلم المعاق كيف يسلك وذلك من خلال الإيضاح أو التغيير الذى يحدث فى سلوك الفرد نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين .

وقد أضافت نظرية التعلم الاجتماعى بُعداً جديداً فى كيفية التعلم، حيث لفتت الانتباه إلى أن أنماطاً سلوكية كثيرة يتم تعلمها من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم - حيث تُقدم البيئة الخارجية التى يعيش فيها المتعلم نماذج كثيرة من السلوك التى يقوم بتمثلها، حيث يمر التعلم وفق تلك النظرية بأربع مراحل هى : (بدر العمر، ١٩٩٩، ١٨٤ - ١٨٧)

١- الانتباه، حيث يُلاحظ المتعلم وينتبه إلى سلوك النموذج أو القدوة الذى يرغب فى تمثله سلوكه.

٢- الاحتفاظ، حيث يقوم المتعلم باختزان سلوك النموذج أو القدوة على شكل صور ذهنية، ثم يقوم بتقليد السلوك من الناحية العقلية البحتة كأن يتصور كيف يمشى، وكيف يجلس، وكيف يتصرف، وكيف يتحدث.

٣- التنفيذ، " تقليد السلوك " وفيها يقوم المتعلم بتنفيذ السلوك ويحاول من خلاله أن يقترب من سلوك النموذج فى جميع المظاهر، وقد يتطلب الأمر من المتعلم القيام بعدد من الحركات حتى يقترب من سلوك النموذج.

٤- التعزيز " التحفز " حيث يتلقى المتعلم حزمة من التعزيزات التى من شأنها تُعزز استمرارية السلوك أو على العكس قد يتعرض لغضب المعلم و أستهجان الأقران مما يؤدى إلى توقف السلوك.

وتُعد خرائط السلوك (*Behavr Maps*) إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تهتم بإكساب المتعلمين المعارف وتنمى لديهم القيم والمهارات بطريقة مرنة تجمع بين تحفيز الميول وإثارة الدافعية، وإكساب المتعلم للمعلومات والمهارات كما تعمل على تدعيم السلوك المكتسب لديهم فى مواقف الحياة المختلفة (محمد أبو هاشم، ٢٠٠١، ٥٢)

وتقوم استراتيجية خرائط السلوك على نظرية التعلم الاجتماعى التى تعمل على اكساب المتعلم أو تعلمة لإستجابات أو أنماطاً سلوكية جديدة من خلال التفاعل اليومى المباشر عن طريق ملاحظة نماذج حية من البيئة يرضى عنها المجتمع، حيث أن معظم سلوك البشر مُتعلم من خلال الملاحظة بالصدفة أو بالقصد، وتقوم عمليات الانتباه القصدى بأستدخال

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

المعلومات والرموز والإستجابات المراد تعلمها فى المجال المعرفى والإدراكى للمتعلم. (محمود مندوه، ٢٠١١، ٢٢٣)

وتذكر كل من منى حسين، وأيمن سعيد (١٩٩٧، ٧٢) ومحمد أبو هاشم (٢٠٠١، ٣٦) أن خرائط السلوك تُعد إستراتيجية تدريسية تقوم على إكساب المتعلم السلوك المستهدف من خلال ثلاث مراحل مُتتابة هى: مرحلة تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، ومرحلة اكتساب العوامل الممكنة للسلوك، ومرحلة تدعيم السلوك بغرض استمراره، وتقوم هذه الإستراتيجية بعمل خريطة خاصة بكل مرحلة من المراحل الثلاث السابقة؛ أى أن خرائط السلوك تعمل على دمج الجوانب السلوكية الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والمهارية) وهذا ما تفتقر إليه معظم إستراتيجيات التدريس الأخرى.

كما أن إستخدام إستراتيجية خرائط السلوك يُغلف المحتوى التدريسي بإطار وجدانى مهما كانت صعوبته؛ وهذا ما يفتقر إليه تعليم الدراسات الاجتماعية، حيث أنها ترتبط بالبعدين الزمانى أو المكانى أو كليهما معاً، الأمر الذى يجعل منها مادة جافة فى كثير من الأحيان يصعب على التلاميذ فهمها، مما يلزمه شعور بعدم الإقبال على تعلم المادة، حيث يمكن لخرائط السلوك أن تخفف من حدة عزوف التلاميذ عنها، من خلال قدرتها على زيادة دافعية المتعلم للتعلم، وذلك عن طريق توفير عوامل التدعيم الايجابى التى تعمل على تعزيز وثبات السلوك والمعرفة المكتسبة. (Theodorakis, 1994, 150-151)

وقد أشارت نتائج دراسة فاتن العربى (٢٠١٢) إلى فاعلية إستخدام إستراتيجية خرائط السلوك ولعب الأدوار فى تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المتضمنة فى مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى .

وقد أجريت مجموعة من البحوث والدراسات التى استهدفت تقصى فاعلية استخدام خرائط السلوك فى المجال التربوى بوصفها إستراتيجية فاعلة فى عمليتى التعليم والتعلم، على تحقيق بعض النواتج التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة ديفيد، وآخرون (K(Dived, et al, ودراسة منى حسين وأيمن سعيد(١٩٩٧)، و دراسة ناهد عبد الفتاح(٢٠٠٠)، ودراسة محمد أبو هاشم(٢٠٠١)، و دراسة عبد الله السيد (٢٠٠٣)، ودراسة هناء عبد الجليل(٢٠٠٥)، ودراسة أماني جابر(٢٠٠٩)، و دراسة مها نوير (٢٠٠٩)، و دراسة فاتن العربى(٢٠١٢).

ويلاحظ على تلك المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة ما يلى:

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

- فاعلية استخدام خرائط السلوك فى تحقيق بعض النواتج التعليمية مثل: التحصيل المعرفى، وتنمية الثقافة الصحية والاتجاهات، والقدرة على اتخاذ القرار، والقيم، والسلوكيات الإيجابية، كما أنها تعمل على تعديل الخبرات السلبية السابقة، وتُعزز الخبرات الإيجابية الجديدة لدى المتعلمين، مما يُساعد على بقاء أثر التعلم لديهم.

- لا توجد أى دراسة فى حدود علم الباحثين على المستويين العربى والأجنبى استهدفت تقصى فاعلية استخدام استراتيجية خرائط السلوك فى التدريس لذوى الإعاقة السمعية (الصم)، هذا بالإضافة الى عدم وجود أى دراسة استهدفت تقصى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.

- أن جميع تلك المجموعة من البحوث والدراسات اقتصرت على تنظيم محتوى وحدات دراسية من الكتب المدرسية وفقاً لخصائص خرائط السلوك فى صورة ورقية، فى حين يُقدم البحث الحالى محتوى وحدة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية من خلال موقع اليكترونى قائم على التعلم الإجتماعى وفقاً لخصائص خرائط السلوك، لذا يُعد البحث الحالى باكورة البحوث فى هذا المجال.

قد أكد أرمسترونج (Armstrong, 2002, 3 39) على أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والطرق المعتادة المستخدمة فى تدريسها تُقيد قدرات المتعلمين وتُريد من شعورهم بالملل والنفور تجاه المادة، مما يعوق قدرتهم على تعلمها، أما التخطيط المرئى المنظم، والمتسلسل للمحتوى التدريسى باستخدام خرائط السلوك المدعمة بـ (الصور، والأشكال، والرسوم، والحركة.. إلخ) فيساعد على عرض المعلومات، وترتيبها، وإيجاد روابط وصلات؛ فمن خلاله يُمكن الجمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية على الشاشة الواحدة لخدمة فكرة واحدة، مما يخلق بيئة تعليمية جذابة و فاعلة تُساعد على مزيد من الفهم والاستيعاب لمحتوى المادة التعليمية كل وفقاً لقدراته.

كما أكد كل من أحمد اللقانى وأمير القرشى (١٩٩٩) على أهمية مخاطبة حاسة البصر لدى الصم أكثر من باقى الحواس الأخرى فى عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال استخدام الصور، والرسومات والأشكال، والخرائط، ولقطات الفيديو؛ المصاحبة بلغة التمثيل الإشارى، وغيرها من الوسائط البصرية التى تُساعدهم على زيادة إلتباههم، والدافعية وتنمية الخبرات

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

البديلة، وعلى اكتساب المعلومات والقيم والمهارات، وترجمتها بشكلٍ مرئى، مما يُعينهم على التعامل والتفاعل فى مختلف المواقف التعليمية.

والإعاقة السمعية بدرجاتها المختلفة تؤثر على اللغة الاستقبالية والتعبيرية للتلميذ الأصم؛ مما يؤدي إلى فقدان الكثير من المعلومات التى يُمكن أن تصل إليه من البيئة المحيطة، الأمر الذى يترتب عليه قصور فى التواصل والتفاعل مع أعضاء المجتمع أثناء مواقف الحياة المختلفة كما أنها تفرض عليه حالة من العزلة، لحرمانه من أهم القنوات الحسية التى تُساعده على تشفير المعلومات السمعية (اللفظية)، وتخزينها بالذاكرة الأساسية، لإحداث النمو اللغوى والعقلى والنفسى والاجتماعى مما يترتب عليه قصور ومحدودية فى مجاله المعرفى، وكذا تأخر نمو مهارات التواصل لديه.

وفى هذا الصدد فقد أشار كل من تيسير كوافحة، وعبد العزيز عمر (٢٠٠٥) إلى أنّ فئة المتعلمين الصم تُعد أكثر فئات الإعاقة فى نسبة انتشار اضطرابات و صعوبات التواصل، حيث يعتمد التواصل الاجتماعى للفرد- بصورة أساسية- على نموه اللغوى، ونظراً للارتباط الوثيق بين حاسة السمع، وقدرة التلميذ على اكتساب اللغة ومعدل نموه اللغوى، فإن افتقاد التلاميذ المعاقين سمعياً (الصم) حاسة السمع يؤدي إلى حرمانهم من اكتساب اللغة اللازمة لإقامة العلاقات الاجتماعية الملائمة، مما يؤثر سلبياً على نموهم الاجتماعى نتيجة لمشكلاتهم اللغوية والاتصالية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم للآخرين.

فالإعاقة السمعية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعى للمتعلم، حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين، ومن إدماجه فى المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعى، وعلى نقص اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته فى المجتمع (عبدالمطلب القرىطى، ٢٠٠٥، ٩٥)

وتحتاج تربية المعاقين سمعياً وتعليمهم وتأهيلهم الاجتماعى إلى تدريبهم على طرق التواصل مع الآخرين بغرض تدريبهم على التعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم واحتياجاتهم، والتفاعل مع بعضهم البعض ومع الآخرين، والاندماج فى الحياة الاجتماعية، فتنوير قدرة المعاق سمعياً على التواصل الفعال مع المجتمع يُعد من الأهداف الرئيسة من وراء تعليمهم وتدريبهم. (سليمان عبدالواحد، يوسف ابراهيم (٢٠١٠، ٧٥).

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجماعى.....

هذا وقد أكد عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥) أن التلاميذ الصم هم أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء وأقل تكيفاً، مقارنةً بأقرانهم العاديين.

كما أكدت نتائج بعض الدراسات على أن هناك قصوراً فى مهارات التواصل الإجماعى لدى المعاقين بصفة عامة، والمعاقين الصم بصفة خاصة مثل دراسة محمد حلاوة (٢٠٠٧) ودراسة ايريس (Ayres,1999)، ودراسة زينب بندارى (٢٠٠٩) ودراسة فتحية الشكلى (٢٠٠٨)، ودراسة عبد الغفار الدماطى (٢٠١٠)، ودراسة عبد الفتاح مطر (٢٠١٠).

وقد أجري عدد من الدراسات التي إستهدفت تنمية مهارات التواصل الإجماعى لدى التلاميذ الصم سمعياً ومن هذه الدراسات: دراسة عبدالفتاح مطر (٢٠٠٢) دراسة زينب بندارى (٢٠٠٦)، ودراسة عمر حمادة (٢٠١٣).

ويلاحظ على تلك المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة ما يلي:

- أكدت جميعها على وجود قصور فى مهارات التواصل الإجماعى لدى المتعلمين الصم فى مراحل التعليم المختلفة.
- لم تتطرق أي دراسة من تلك الدراسات والبحوث السابقة-فى حدود علم الباحثة- إلى تنمية مهارات التواصل الإجماعى لدى المتعلمين الصم من خلال مادة الدراسات الاجتماعية.
- استخدمت تلك الدراسات والبحوث السابقة أساليب وطرق واستراتيجيات تدريس متنوعة فى تنمية مهارات التواصل الإجماعى لدى المتعلمين المعاقين سمعياً، ولم تستخدم أي من هذه الدراسات استراتيجية خرائط السلوك فى تنمية مهارات التواصل الإجماعى لديهم، لذا يُعد البحث الحالى باكورة البحوث فى هذا المجال.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث فى وجود قصور فى مهارات التواصل الإجماعى لدى المتعلمين الصم، و يعزى هذا إلى اعتماد معلمى الدراسات الاجتماعية على الطرق المعتادة فى التدريس، وإلى استخدام الكتاب المدرسى كمصدر وحيد للمعرفة، الأمر الذى يفرض على هؤلاء المعلمين ضرورة تطوير أساليبهم التدريسية، وتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة فى التدريس، التى تنقل المتعلم من دور المتلقى إلى المشارك النشط فى عملية التعلم، مما يُسهم فى اكتسابه العديد من المعارف والمهارات واستخدام هذه التقنيات، وإدراك أهميتها فى تعلمه

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

هدف البحث:

هدف البحث الحالى إلى تقصى فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

سؤال البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال التالى:

ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الإجتماعى فى الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى؟

فرض البحث:

اختبر البحث الحالى صحة الفرض التالى:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج فى الدراسات الاجتماعية القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك وبعده فى التطبيقين القبلى و البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالى فى الآتى:

- ١- تقديم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد وحدة دراسية (مظاهر الحضارة المصرية القديمة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية مصاغة وفقاً لخصائص استراتيجية خرائط السلوك، مما قد يفيد معلمى الدراسات الاجتماعية فى إعداد وعرض دروسهم بهذه التقنية مما يثرى المواقف التعليمية ويزيد من مشاركة المتعلمين الفعالة فى العملية التعليمية.
- ٢- توظيف بيئة التعلم الالىكترونى فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها عبر شبكة الانترنت، مما قد يساعد المتعلمين الصم على تحقيق فهم أعمق للمادة، كما يسهم فى اكتسابهم العديد من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، واكتسابهم مهارات التواصل الاجتماعى .

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

٣- تقديم أداة تقويم تتمثل فى مقياس مهارات التواصل الاجتماعى، يمكن الإفادة منه فى تقويم تعلم تلك المهارة لدى التلاميذ الصم.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدارس الأمل للصم بمحافظة سوهاج.
- ٢- وحدة (مظاهر الحضارة المصرية القديمة) من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على الصف الأول الإعدادى للتلاميذ الصم.
- ٣- قياس بعض مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، احترام الآخرين، التخطيط).

مواد وأدوات البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالى والتحقق من صحة فرضه تم إعداد مواد وأدوات البحث التالية:

- ١- مواد البحث:
- أ- برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى فى الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك من خلال موقع عبر شبكة الانترنت، يتم من خلاله تقديم دروس وحدة الدراسة والمقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى للتلاميذ الصم (موقع أمل الحياة لتدريس الدراسات الاجتماعية)..
[http php://historyeg.com/index..](http://historyeg.com/index.php)
- ب- دليل إرشادى للمعلم: يوضح كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة عبر الموقع الإلكتروني باستخدام خرائط السلوك.
- ج- كتيب التلميذ: يوضح كيفية استخدام الموقع الإلكتروني فى تعلم دروس الوحدة المختارة باستخدام خرائط السلوك.

٢- أداة البحث

مقياس مهارات التواصل الاجتماعى.

منهج البحث:

إقتضت طبيعة البحث وأهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي التربوى والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث يستهدف البحث الحالى تقصى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى فى الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك (متغير مستقل) على تنمية

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

مهارات التواصل الاجتماعى (متغير تابع) لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، وتستخدم طريقة القياس القبلى والبعدى للمتغير التابع.

مصطلحات البحث:

١ - البرنامج : *Program*

مجموعة متكاملة ومنظمة من دروس وحدة(مظاهر الحضارة المصرية القديمة) من مقرر الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى مُصاغة وفقاً لمبادئ وأسس نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك، تتضمن كل درس من دروس الوحدة المختارة على: الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، تُقدم فى شكل صفحات قابلة للتداول عبر شبكة الانترنت، وتهدف أساساً تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى.

٢ - نظرية التعلم الاجتماعى : *Social Learning Theory*

ويُقصد بها فى البحث الحالى:تنظيم دروس الوحدة المُختارة بأسلوب يُسهم فى إكساب تلاميذ مجموعة البحث أو تعلمهم استجابات وأنماطاً سلوكية جديدة " حقائق ومفاهيم ومهارات التواصل الاجتماعى، والقيم الاجتماعية " من خلال موقف اجتماعى يقوم على عمليات من الانتباه القصدى للسلوك المرغوب فيه و الاقتداء والتقليد لسلوك نموذج أوقدوه، من خلال الملاحظة، والاحتفاظ، وتطبيق السلوك المُتعلم فى مواقف مستقبلية، مع تقديم التعزيز أو العقاب الصريحين، مما يزيد من احتمالية تبنينهم لهذه السلوكيات والمهارات والقيم.

٣ - خرائط السلوك : *Behavior Maps*

ويُقصد بها فى البحث الحالى: سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقديم محتوى وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى وتنفيذها عن طريق مُخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، لتنتج السلوك المرغوب " تنمية مهارات التواصل الاجتماعى من خلال ثلاث مراحل حيث يتم فى الأولى تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفى الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

٤- مهارات التواصل الاجتماعى: *Social Communication skills*

ويُقصد بها فى البحث الحالى: قدرة التلاميذ مجموعة البحث على نقل و تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وإقامة علاقات ودية مع من حولهم من خلال استخدام (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، إحترام الآخرين، التخطيط) مع الآخرين، والمراد تنميتها لديهم من خلال دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ فى المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

خطوات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث واختبار صحة فرضه تم اتباع الخطوات التالية:

- ١ - الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث بهدف الإفادة منها فى إعداد الإطار النظري ومواد البحث وأدواته .
- دراسة نظرية حول: ١ - خرائط السلوك. ب - مهارات التواصل الاجتماعى.
- ٢ - إعداد قائمة بمهارات التواصل الإجتماعى اللازمة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.
- ٣ - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرارهما والتأكد من صحتها العلمية .
- ٤ - إعداد برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك وفق الخطوات التالية:-

أ - تصميم الإطار العام للبرنامج ويشتمل على الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، وتنظيم محتوى البرنامج، وتحديد الوسائط ومصادر التعلم، وتحديد الأنشطة التعليمية، وطرق الاتصال والتفاعل، وتحديد أساليب التقويم الخاصة .

ب- تصميم موقع تعليمي عبر الإنترنت يتضمن محتوى البرنامج والمقدم باستخدام استراتيجية خرائط السلوك للوحدة المختارة(مظاهر الحضارة المصرية القديمة) للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

ج- ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وذلك للتأكد من صلاحيته وتعديله وتحميله على الموقع الإلكتروني فى صورته النهائية فى ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

- ٥- إعداد كتيب التلميذ: وفقاً للتعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية. .
 - ٦- إعداد دليل إرشادى للمعلم: لتدريس البرنامج القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية.
 - ٧- إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعى، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية ومعالجته احصائياً.
 - ٨- إختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الأمل للصم بسوهاج
 - ٩- تجربة البرنامج للوقوف على نقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف لتلافيها.
 - ١٠- التجربة الإستطلاعية لأداة البحث لضبطها إحصائياً.
 - ١١- التطبيق القبلى لأداة البحث (مقياس مهارات التواصل الإجتماعى).
 - ١٢- تطبيق البرنامج التعليمى على مجموعة البحث من خلال عرضه على شبكة الإنترنت عبر موقع تعليمى.
 - ١٣- التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى) على مجموعة البحث.
 - ١٤- مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها وذلك بهدف الوقوف على مدى فاعلية البرنامج.
 - ١٥- تقديم مجموعة من المقترحات فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.
- ثانياً : الاطار النظرى للبحث :**

يتضمن الاطار النظرى عدة نقاط سوف يتم تناولها بشيء من التفصيل كما يلي:

١- ماهية خرائط السلوك: *Behavior Maps*

طرح عدد من المربين عدة تعريفات لخرائط السلوك نذكر منها :
عرفها ديفيد، وآخرون (*Daved, et al,1997,38*) بأنها مخطط أو خريطة تُرسم لتصور سلسلة من المشاعر والسلوكيات المتصلة المراد اكسابها للمتعلم، وتكون قائمة على أساس منطقي.

ويتفق كل من عبدالله السيد (٨٨، ٢٠٠٣)، وناهد عبد الفتاح (٢٠٠، ٢٠٠٠) مع منى حسين وأيمن سعيد (١٩٩٧، ٦١)، على أنها سلسلة من الاجراءات يتم فيها عرض المحتوى التدريسي وتنفيذ التدريس عن طريق مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث)

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، لنتج السلوك المرغوب من خلال ثلاث مراحل يتم فى الأولى تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفى الثالثة تدعيم هذا السلوك بغرض استمراره.

وتعرفها (كوثر كوجك، ١٠٣، ٢٠٠٦) بأنها " إستراتيجية تدريسية تعتمد علي توصيف السلوك المطلوب توصيفا إجرائياً دقيقاً وتحليله الي عناصر واضحة ومحددة، ثم وضع خريطة محددة الخطوات، يتم إتباعها بترتيب منطقي لمساعدة المتعلم علي اكتساب السلوك المستهدف"

ومن خلال التعريفات السابقة لخرائط السلوك توصلت البحث الحالى الي تعريفاً إجرائياً تم الالتزام به في البحث الحالى بأنها: سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقديم محتوى وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي وتنفيذها عن طريق مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، لنتج السلوك المرغوب فيه " تنمية مهارات التواصل الإجتماعي "من خلال ثلاث مراحل حيث يتم فى الأولى تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفى الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

٢- المسلمات المدعمة لخرائط السلوك:

حددت سوزان وولي (SusanWoolley2005,20) مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها خرائط السلوك وتتلخص فيما يلي:

أ- أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر علي سلوكيات المتعلم ولكن تأثيرها يتغير وفقاً لمستوي الاستعداد الشخصي له.

ب- يأتي الفرد الي البرنامج التعليمي ببعض المعلومات أو المعتقدات عن السلوك بالإضافة الي بعض المهارات المرتبطة به؛ فإن المتعلمين لا يحتاجون فقط أن يتعلموا معلومات جديدة أو مهارات فحسب، بل يستوجب الأمر في كثير من الأحيان أن يستبدلوا ما قد سبق أن تعلموه.

أي أن خرائط السلوك لا تهتم بإكساب المتعلمين سلوكيات جديدة فقط؛ بل تهتم أيضاً بتعديل واستبدال السلوكيات غير المرغوب فيها بسلوكيات مرغوبة .

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

ج- عندما يسلك الأفراد سلوك ما فإنهم يتلقون تعزيزاً يُشجعهم على ممارسة السلوك المتعلم أو يُفرضهم من هذا السلوك.

د- أن التعزيز قد يُصبح دافعاً للفرد في موقفٍ آخر يواجهه، وهذا الموقف يُمكن أن ينقل إليه السلوك المتعلم.

هـ- عوامل التعزيز لسلوك ما قد تُصبح عوامل دافعة لسلوكٍ آخر.

٣ - الأسس الفلسفية التي تعتمد عليها خرائط السلوك:

تعتمد خرائط السلوك على مجموعة من الأسس الفلسفية والنظرية التي يُمكن توضيحها فيما يلي:

- نظرية التعلم الاجتماعى: "*Social Learning Theory*"

وتقوم هذه النظرية على فلسفة إكساب السلوك المطلوب للمتعلمين من خلال إطار اجتماعى، وذلك لأن هذه النظرية ترى أن مثل هذه السلوكيات تكون أسهل في اكتسابها من السلوكيات التي لا تتوافق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع , (*Parcel , Baranowski* , 1981, 14-18).

حيث يُشير "باندورا" *Bandura* " أحد مؤسسي نظرية التعلم الاجتماعى إلى أن السلوك لا ينتج عن القوي الداخلية في الإنسان وحدها؛ ولا عن المؤثرات البيئية وحدها، وإنما ينتج عن التفاعل المعقد بين القوي الداخلية والمؤثرات البيئية، وتقوم هذه العمليات الداخلية على خبرات الفرد السابقة، حيث سلم باندورا بالحتمية التبادلية؛ أي وجود تفاعل وتأثير بين البيئة والسلوك والشخص، وفي اطار هذا التصور تُشير (فاعلية الذات) الي أهمية عامل الشخص ولهذا العامل أثر قوي وهو ليس المحدد الوحيد للسلوك، وإنما يرتبط بالبيئة وبالسلوك السابق وبالمغيرات الأخرى للشخصية، ويقصد باندورا (بفاعلية الذات) : توقع الفرد بأنه قادراً على أداء السلوك الذي يُحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين؛ أي ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين. نقلاً عن (جابر عبد الحميد، ١٩٩٠، ٤٣٠-٤٤٢).

مراحل التعلم الإجتماعى

تذكر رقية السهلى (٢٠١٥) أن مراحل التعلم الإجتماعى تتم وفقاً لأربع مراحل تتمثل فى :
أ- الانتباه : وهى أولى عملية الملاحظة، لأنه لا يمكن تقليد النموذج دون أن ينتبه الملاحظ له، ومن خصائص النماذج التى تجذب الانتباه " قوة الموقف، والحركات، والمهارات، والأصوات "

ب- الاحتفاظ : تذكر السلوك الملاحظ بصرياً وتخزينها فى الذاكرة .

ج- إعادة الإنتاج الحركى : قدرة الملاحظ على تكرار السلوكيات الصادرة عن النموذج، وعمل تغذية راجعة تبين مدى إتقان السلوك .

د- التعزيز والعقاب البديلى : والتعزيز البديلى يعنى زيادة احتمالات تقليد السلوك الذى يتبعه تعزيز، أما العقاب البديلى يُقصد به انخفاض احتمالات تقليد السلوك الذى يعقبه عقاب .
وهناك ثلاثة مستويات للتعزيز: (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩٦، ٣٣٨)

أ- التعزيز الخارجى المباشر: وهى العملية التى ينظم الأفراد سلوكهم من خلالها على أساس النتائج المعلومة لديهم بشكلٍ مباشر.

ب- التعزيز البديل: وتعنى العملية التى ينظم بها الأفراد أنماطهم السلوكية ويغيرونها على أساس ما تعرض له الآخرون كنماذج تُحتذى من جزاء وعقاب، أى أن الأفراد يلاحظون أفعال الآخرين و ما يترتب عليها من آثار سلبية أو ايجابية.

ج- التعزيز الذاتى : يُقصد به التعزيز الذى يُقدمه الفرد لنفسه؛ وهى العملية التى يقوم بها الفرد لتنظيم سلوكه على اساس النتائج والعواقب التى يُحققها لنفسه؛ فيستجيب لسلوكه بطريقة يُثيب عليها ذاته أو يُعاقبها .

أساليب التعلم فى نظرية التعلم الإجتماعى

يقترح " باندورا " ثلاثة أساليب للتعلم بالملاحظة كما يلى: (محمد الشيخ، ٢٠١٦)

أ- تعلم سلوكيات جديدة : حيث أن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الكتب والسينما والتلفزيون والحكايات الشعبية والأفلام تُشكل مصادر رمزية للنماذج وتقوم بوظيفة النموذج الحى، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها.

ب- الكف والتحرر : قد يؤدى ملاحظة السلوكيات التى تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها .

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

ج- التسهيل : بمعنى أن التسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة والمُقيّدة والتي يندُر حدوثها بسبب النسيان والترك، أما تحرير السلوك يتناول الاستجابات المكفوفة التي ترفضها البيئة أو تنظر إليها على أنها سلوك سلبي .

ويذكر سعيد الشيبانى (٢٠١٦) أن عملية الملاحظة تتأثر بثلاثة عناصر تتمثل فى :

أ- النموذج : حيث يتوقف تأثير النموذج على انتباه الشخص المُلاحظ على الجاذبية والعلاقة بينهما، وعلى خصائص النموذج " الدفاء فى المشاعر، والتقبل، كفاءة النموذج، التشابه فى العمر والنوع، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية " .

- والتعرض لنموذج ما يؤدي إلى ثلاثة أنواع من الاستجابات المختلفة كما يلي : (خالد أبو شعيرة وآخرون، ٢٠٠٩، ١١٧)

- قد يكتسب الفرد المُلاحظ استجابات جديدة بمراقبة سلوك الآخرين "وهذه الاستجابات غير مُتاحة للفرد قبل الموقف " .

- فد تؤدي الملاحظة فى ظروف مُعينة إلى تقوية أو إضعاف الاستجابات المتعلمة من قبل الشخص المُلاحظ.

- إبراز استجابة كانت موجودة من قبل فى رصيد الشخص المُلاحظ ولكنها كانت منسية .

ب- الشخص المُلاحظ : فالشخص المُلاحظ يؤثر فى عملية الملاحظة وذلك من خلال الخصائص التى يتصف بها " المكانة الاجتماعية، العمر، النوع، الخبرات التعليمية السابقة "

ج- الظروف المُحيطة: إما تدعم عملية الملاحظة أو على العكس من ذلك قد تعيقها

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعى علي أن الأفراد يكتسبون أولاً أنماطاً سلوكية معينة ثم يُطبقون هذه الأنماط فى المواقف المستقبلية، ومعنى هذا أنها تهتم بكيفية اكتساب السلوك، ولكنها لا تقف عند هذا الحد؛ بل تمضي لتهتم بكيفية تنشيطه وتوجيهه(جابر عبد الحميد، ١٩٩٩، ٣١٣-٣١٨).

مما سبق يتضح أن استراتيجيات خرائط السلوك تؤكد علي أهمية التعزيز الخارجى المتمثل فى الاسرة والمعلمين والأصدقاء ودوره فى تثبيت السلوك؛ إلا أن هذا لا يُقلل من أهمية التعزيز الداخلى الذاتى الذى يُقدمه المتعلم لنفسه، كما تُعد العوامل البيئية والمجتمعية من

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

العوامل المهمة فى تعزيز السلوك فعندما يشعر المتعلم أن تمكنه من السلوك له امتداد واسع فى البيئة والمجتمع فإن ذلك يُشجع المتعلم على تمثّل هذا السلوك .

- نظرية التقدم: "The Proceed and Precede"

وتعتمد هذه النظرية على فلسفة تشجيع التلاميذ للتعرف على سلوك أكبر مرتبط بالسلوك الذي تعلمه وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية توضح ارتباط السلوك المرغوب فيه وإكسابه للتلاميذ ببعض السلوكيات الأخرى (Green L.W, & Kreuter M .W , I , 1988,88) .

- نموذج التغيير الشامل: "a Comprehensive Model of Change"

ويقوم هذا النموذج على فلسفة أن السلوك لا يتكون دفعة واحدة؛ بل إن كل سلوك مرغوب فيه ويُراد إكسابه للمتعم من الضروري أن يكون المتعلمين قد تعرضوا له مسبقاً أو ما يرتبط بذهنه عن هذا السلوك (Prochaska & Diclement, c.c, 1986,3-27) .

وقد استندت استراتيجيات خرائط السلوك على هذا النموذج عند تحديد العوامل التي تُساعد على خلق الدافعية والرغبة فى التعلم، ومن هذه العوامل تجارب المتعلم وخبرته السابقة المرتبطة بالسلوك المراد تعلمه.

- نظرية الفعل المُعلّل Reasoned Action

تفترض نظرية الفعل المُعلّل أن سلوك الفرد يكون مدفوعاً باتجاهات الفرد نحو السلوك والمعايير الذاتية التي تُحيط بأداء السلوك.

ويُعرف الاتجاه نحو السلوك: بمشاعر الفرد السلبية أو الايجابية نحو أداء ذلك السلوك ويتم تحديده من خلال تقدير معتقدات الفرد بخصوص العواقب والنتائج التي تترتب على السلوك وتقدير الرغبة فى حدوث تلك العواقب أو النتائج . (سعيد القحطاني، ٢٠١٠، ١٣٣) وقد استندت خرائط السلوك على هذه النظرية فى التأكيد على اهمية توصل المتعلم للفائدة التي ستعود عليه عند تعلم هذا السلوك، لأنه بقدر قناعته بهذه الفائدة بقدر تواجد الرغبة فى التعلم لديه.

- نظرية تقدير أهمية الصحة للفرد: "Health person Theory"

تؤكد هذه النظرية على أهمية إكساب الأفراد للخبرات و الميول وتكوين الدوافع لديهم والخاصة بالسلوكيات الصحيحة، وذلك بغرض إكسابهم السلوك المطلوب (Janz,N.B.K,Becker,1984,1-47) . كما تُمثّل هذه النظرية إطاراً لتحفيز

فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

المتعلمين علي القيام بسلوكيات رغبةً في تجنب العواقب السلبية؛ يُمكن استخدام التهديد بالإصابة بالأمراض لتشجيع المتعلم علي المحافظة علي نظافة البيئة وعدم تلويثها. (Kiven Fik Patrik & Mark Lagory, 2000, 87-89).

- نظرية المعرفة الاجتماعية: " Social Cognitive Theory "

تؤكد نظرية المعرفة الاجتماعية علي أن المتعلمين يبنون معارفهم الخاصة من خلال التفاعلات والسياقات الاجتماعية، وقد اتفقت بعض الآراء علي ان الخبرات التعليمية ينبغي أن تُقدم للمتعلمين من خلال مواقف حقيقية في سياقات العالم الحقيقي؛ لأن المهمات التعليمية ليست منعزلة عن سياق الحياة بل إنها جزء منها (محمد خميس، ٢٠٠٣، ٣-٤٢)، () . (Rosen to ck, I.M. et al , 1988, 175-183) 'Pagers , 2002, 176-(177 . ويُمكن القول أن استراتيجية خرائط السلوك قد استفادت من أفكار نظرية المعرفة الاجتماعية في التأكيد علي أهمية دور البيئة والمجتمع في اكتساب الأفراد للسلوك، و أن توفر المعلومات المرتبطة بالسلوك، وتعلم المهارات المرتبطة به وتشجيع ثقة المتعلم في قدرته علي أداء السلوك .

مكونات خريطة السلوك:

تعتمد استراتيجية خرائط السلوك علي توصيف السلوك المطلوب توصيفاً إجرائياً دقيقاً، وتحليله إلى عناصر واضحة ومحددة ثم وضع خريطة محدودة الخطوات، يتم اتباعها بترتيب منطقي لمساعدة المتعلم علي اكتساب السلوك المستهدف؛ ولكل سلوك مراد تعلمه توجد خريطة هيكلية رئيسية، يتفرع من كل منها خريطة هيكلية ثلاث خرائط هي :

أ- خريطة عوامل الميول.

ب- خريطة العوامل الممكنة .

ج- خريطة عوامل التدعيم.

وقد تم تصميم دروس الوحدة المختارة وفقاً للخطوات التي حددتها نظرية المعرفة الاجتماعية وهي(خريطة عوامل الميول، خريطة العوامل الممكنة، وخريطة عوامل التدعيم)، بحيث تُمثل كل خريطة من الخرائط الثلاث مرحلة من مراحل اكتساب السلوك المطلوب.

خطوات بناء خريطة السلوك :

يمر بناء خريطة السلوك بعدد من الخطوات كما يلي:

١ - الأهداف السلوكية:

ينبغي أن يُحدد الهدف السلوكي أولاً بدقة يُعد الأساس الذي ستبني عليه الخريطة السلوكية، كما يجب أن تتوفر فيه معايير الهدف الجيد .

٢ - إثارة دافعية المتعلم وإثارة رغبته لتعلم السلوك المستهدف(خريطة عوامل الميول):

لا يمكن اجبار المتعلم علي تعلم أي شيء إن لم يكن لديه الدافعية والرغبة في التعلم، ولذلك لا يمكن للمتعلم أن يتعلم أي شيء دون أن تُخلق لديه الدافعية والرغبة أولاً، (فؤاد ابو حطب، وآمال صادق، ٢٠٠٤، ٤٣٣) .

٣ - توفير المُتطلبات التي تُمكن المُتعلّم من اكتساب السلوك(العوامل المُمكنة):

عندما يتكون لدي المتعلم الميل الذي يدفعه للارتباط بالسلوك المراد إكسابه إياه فإنه يحتاج الي المعارف والمهارات الأساسية التي تُمكنه من الارتباط بالسلوك، وتُسمى هذه العوامل "عوامل ممكنة" ويتم تحديدها بعد أن يتكون لدي المتعلم الميل للارتباط بالسلوك المرغوب فيه

٤ - عوامل التدعيم: (عوامل تُشجع وتُعزز استمرار وثبات السلوك المُكتسب)

ويُقصد بعوامل التدعيم (التعزيز): العوامل المؤدية الي استمرار السلوك وخاصةً السلوك المُرضي، لأن الأفراد يميلون إلى أداء السلوك إذا كان مُرتبطاً به خبرات لها نتائج إيجابية أكثر من أداء السلوك المُرتبط بخبرات مؤلمة، فعندما تتكرر الاستجابة الإيجابية للسلوك نفسه فإنها تُعمم في المواقف الأخرى المُشابهة، أما الاستجابة التي لا تتكرر ولا يتم تعزيزها فإنها تتلاشي وتنطفئ وتزول مع مرور الزمن، وعلي ذلك فإن الاستجابة السلبية يُمكن محوها وإزالتها عن طريق حرمانها من التعزيز والتدعيم، وقد يكون التعزيز إيجابياً أو سلبياً.

يُقصد بالتعزيز الإيجابي إضافة بعض السرور (اللذة) للمتعلم، بينما التعزيز السلبي يُقصد به سحب بعض الأشياء غير المرضية أو السالبة من المتعلم.(Tavris,c&Wade,c.,1997,214-216).

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

٥ - خرائط السلوك وتعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم:

تُعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بالبيئة والمجتمع، فهي في الأساس تهتم بدراسة الإنسان بوصفه كائن سياسى واجتماعى واقتصادى وعلاقته ببيئته الطبيعية والاجتماعية، وأساليب تفاعله معها، والقضايا والمواقف التي نشأت وتنشأ عن هذا التفاعل فهي مادة تستهدف تنمية شخصية وسلوك المتعلمين بما يُمكنهم من التوافق مع مجتمعهم وكل ما يُحيط بهم (امام البرعى ٢٠٠٨، ٣) وتهدف أيضاً الى إكسابهم قيم ومهارات اجتماعية متعددة ؛ وبما أن السلوك هو ترجمة للقيم والمهارات ومؤشر يدل على اكتساب؛ فهذا يعني بدوره أنها تهدف الى إكساب المتعلمين السلوكيات المناسبة للتعامل مع المجتمع المحيط، أو تعديل سلوكياتهم غير المناسبة سواء تجاه أنفسهم أو بينتهم الاجتماعية أو الطبيعية .

ولما كان الهدف الرئيس من تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة - المعاقين سمعياً- هو تحسين نوعية الحياة لديهم وإكسابهم السلوكيات الإيجابية والقيم والمهارات المناسبة؛ من خلال التدريب المستمر على هذه السلوكيات والمهارات، والتي تُتيح لهم التفاعل الإجتماعى المناسب من خلال قدرتهم على التعايش مع المجتمع الذي يُحيط بهم، والاندماج في الحياة بشكل مُثمر، ومُمارسة العادات والقيم النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، أو يعيش في عزلة عن هذا المجتمع لعدم قدرته على التكيف معه(أسامة عبد المولا، ٢٠١٠، ١١٩).

وهذا ما دعا إلى إعداد البرنامج في البحث الحالى القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك في تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث أنها إستراتيجية بُنيت على أساس اكتساب وتعديل السلوك، عن طريق ربط المتعلمين بالبيئة المحيطة بهم والتفاعل مع الآخرين من خلال شبكة الإنترنت، ومن خلال التعامل وجهاً لوجه مع بقية أقرانه.

ومحتوى الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم يتم عرضه بصورة خطية ومُرتباً ترتيباً منطقياً دون النظر إلى طبيعة المُتعلم أو خصائصه النفسية؛ فكثيراً ما يُعاني التلميذ الأصم من جفاف المادة وتجزئة الخبرات وعدم ترابطها بالحياة ويترتب على ذلك، إعداد شخصيات غير قادرة على مواجهة المواقف أو المشكلات التي تُصادفهم في حياتهم العملية، وإن استخدام خرائط السلوك في تعليم الدراسات الاجتماعية يُسهم بفاعلية في تقديم المادة العلمية مُنظمة تنظيماً سيكولوجياً مع عدم إغفال الترتيب النطقى للمادة، فبعد البدء باهتمامات المتعلمين من

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

حيث التشويق وجذب الانتباه، واستدعاء خبراتهم السابقة، تُبنى عليها الخبرات الجديدة، فالحقائق غير المُترابطة عُرضه للنسيان السريع.

كما أن استخدام خرائط السلوك فى تدريس الدراسات الاجتماعية يُعين المُعلم على التنوع فى استقبال التلاميذ للمعلومات كالانتقال من الاستماع إلى مشاهدة صورة، أو نشاط كتابي، أو الانتقال من مشاهدة لقطات فيديو، أو مشاهدة فيلم قصير إلى مناقشات صفية، أو الانتقال من فحص صورة أو خريطة ما إلى الاستماع إلى أحد التعليقات المُسجلة (إمام البرعى، ٢٠١٠، ٦٣)، كما أنه يُوفر المُناخ الصفي المُناسب لإثارة اهتمامات المُتعلمين، وإيجاد بيئة صفية تُشجع على اكتساب الخلفية المعرفية اللازمة لتعلم السلوكيات المرغوب فيها، بالإضافة إلى المهارات المرتبطة بها، واستبدال ما سبق أن تعلموه من سلوكيات غير مرغوب فيها أو تعديلها (جودت سعادة، ٢٠٠٣، ٦٩)

وتستهدف الدراسات الاجتماعية أساساً تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم لدى المُتعلمين، وذلك من خلال ممارسة التلاميذ لأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة أثناء دراستهم لهذه المادة، مما يزيد من فهمهم لها، ويكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية والعقلية، التي تُساعدهم على تغيير سلوكهم فى الاتجاه المرغوب فيه، ويوفر فرصاً عديدة لإحداث تغييرات جذرية فى سلوك التلاميذ للمُتعلم مما يجعله يقوم بالسلوك المرغوب فيه. (Hunkino,2001,221)

إن توظيف خرائط السلوك فى تعليم الدراسات يُمكن من خلاله دمج الجوانب السلوكية الثلاثة (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، وهذا ما تفتقر إليه استراتيجيات التدريس الأخرى، مما يوفر للمُتعلمين عوامل التدعيم الإيجابي التي تُعين على تثبيت السلوك والمعرفة المُكتسبة. (Gachlen,P.,2003,44)

دور المعلم والمتعلم عند استخدام خرائط السلوك :

دور المعلم:

يُمكن تحديد دور المعلم عند استخدام استراتيجية خرائط السلوك، حيث تُساعد المعلم فيما يأتي (Sosan Wooly,1995,205)، و(كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٣١٠)، و(أمانى سعد،

٢٠٠٩، ٦٩-٧٠):-

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجماعى.....

- أ- تحديد كيفية إجراء تعديلات فى سلوك تلاميذه.
 - ب- اختيار أفضل طرق وأساليب المتابعة والتقييم فى العملية التعليمية .
 - ج- تحديد تتابع وتسلسل خطوات سير الدرس مما يُسهل وصول المتعلم للأهداف المرجوة.
 - د- تحديد الأولويات لوقت الفصل المدرسي، حيثُ يكون لدى المعلم رؤية واضحة عن ما ينوي إنجازه، مما يُساعده على اتخاذ القرار المناسب عن كيفية استغلال وقت الفصل المحدود بأكثر إنتاجية.
 - هـ- تخطيط المواقف التعليمية التي تُتيح فرصاً عديدة لممارسة حرية التفكير والتعبير، ويكون محتوى تلك المواقف وثيق الصلة بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
 - و- توجيه كل تلميذ لما ينقصه و يحتاج إليه، ويُشبع رغباته، مما يحقق للتلميذ حالة من الاتزان الانفعالي، ولهذا أثر كبير فى تكوين شخصيته وتعديل سلوكه.
- دور المتعلم:

يُمكن تحديد دور المُتعلّم عند استخدام استراتيجية خرائط السلوك فيما يأتي (Sosan Wooly,1995,200)، (محمد أبو هاشم، ٢٠٠١، ١٢)، (أماني سعد، ٢٠٠٩، ٧٠):-

- أ- القيام بالأنشطة المختلفة بحيثُ يعمل المعلم على توزيع هذه الأنشطة على التلاميذ بحيثُ يقوم كلٍ منهم بالنشاط الذي يُناسب قدراته وميوله.
- ب- التعلم الذاتى من خلال تنفيذه للعديد من الأنشطة المتنوعة واستخدامه مصادر معرفة متنوعة للحصول على معلومات جديدة عن السلوك المستهدف.
- ج- ربط المعرفة الجديدة بخبراته السابقة.
- د- تجنب السلوكيات الخاطئة، واكتساب السلوكيات المرغوبة، كما تُزودهم بالدافعية اللازمة لتحقيق الاهداف المطلوبة.

٢- مهارات التواصل الإجماعى: "social communication skills"

ماهية مهارات التواصل الإجماعى:

مهارات التواصل الإجماعى من المهارات المُكتسبة وليست الفطرية حيثُ أشار إليوت وآخرون (Elliot et al.,1995,1009) إلى أن مهارات التواصل الإجماعى هي سلوكيات مُتعلمة مقبولة اجتماعياً تُمكن الشخص من التفاعل مع الآخرين بصورة تُمكنه من الحصول على ردود فعل إيجابية وتُمكنه من تجنب الردود السلبية.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

واكد كل من جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاي(١٩٩٥، ٣٥٦) على أن مهارات التواصل الإجتماعى هي قدرة عالية مُكتسبة على إبداء نمط من السلوك الذى يستهدف التأثير فى الآخرين والتأثر بهم.

كما عرفها خليل أبو قورة (١٩٩٨، ٧) بأنها مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تُحقق للفرد قدرًا من التفاعل الإجتماعى مع الرفاق وتؤدي إلى تقبل الرفاق له. بينما عرفت أميرة بخش(٢٠٠٢، ٢٢١) مهارات التواصل الإجتماعى بأنها "عادات وسلوكيات اجتماعية يتدرب عليها المتعلم إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الإجتماعى".

وعرفها آلان وآخرون (Alan et al., 2004,3) بأنها "سلوكيات معينة يستخدمها الفرد عند التعامل مع الآخرين والتي تُمكنهم من أن يكونوا أكثر فعالية فى تحقيق أهدافهم الشخصية".

فى حين عرفها سيين (Sean,2010,11) بأنها "مهارات تتمثل فى الوسائل التى تُستخدم للتغلب على العوائق التى تحول دون تواصل فعال".

ويُقصد بمهارات التواصل الإجتماعى فى البحث الحالى بأنها "قدرة التلاميذ مجموعة البحث على نقل و تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وإقامة علاقات ودية مع من حولهم من خلال استخدام (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، احترام الآخرين، التخطيط) مع الآخرين، والمراد تنميتها لديهم من خلال دراستهم للبرنامج التعليمى القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك، وتُقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى المقياس الذى أُعد لهذا الغرض".

social communication skills تصنيف مهارات التواصل الإجتماعى

تعددت التصنيفات التى قدمها الباحثون لمهارات التواصل الإجتماعى حيثُ صنف كل من عبداللطيف خليفة(١٩٩٦، ٥٧-٥٦)؛ ريجيو(Riggio,2006,82) مهارات التواصل الإجتماعى إلى بُعدين أساسيين:

- البعد الأول:مهارات التخاطب اللفظى أو الإجتماعى.
- البعد الثانى: مهارات التخاطب غير اللفظى أو الانفعالى.
- ويشمل كل بعد من هذين البعدين ثلاث مهارات نوعية هي:-

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

- أ- مهارة الإرسال: "Sending"
ب- مهارات الاستقبال: "Receiving"
ج- مهارات الضبط: "Controlling"
أما معتز عبدالله (٢٠٠٠، ٢٥٥ - ٢٥٦) فقد صنفها على النحو التالي :
- مهارات المُحادثة Conversation
- مهارات التوكيد Assertiveness
- مهارات التفاعل (مثلاً تكوين الاصدقاء)
- مهارات حل المشكلات والتغلب عليها Problem Solving and Coping : --
- مهارات مساعدة الذات Self- help
- مهارات المقابلة للعمل .
- ويصنفها صبحي الكفوري (٢٠٠١، ٢٤٩) فى ضوء برنامج ولكر وآخرون Walk,et
al., إلى خمس مهارات أساسية يندرج تح كل منها مجموعة من المهارات الفرعية كما يلى :
- أ- مهارات الفصل المدرسي.
ب - مهارات التفاعل الأساسية
ج - مهارة الاستمرار ومواصلة الحديث
د - مهارات تكوين الأصدقاء
هـ - مهارات المواجهة.
- فى حين يصنفها علاء ابراهيم (٢٠٠٤، ١٦٩) إلى (مهارة المشاركة الاجتماعية،
ومهارة الحوار، ومهارة الاستماع للآخرين، ومهارة حل المشكلات الاجتماعية، ومهارة كسب
الأصدقاء، ومهارة احترام الآخرين)
- وقد صنف كل من محمود عكاشة وأمانى عبدالمجيد (٢٠١٢، ١٢٣-١٢٢) مهارات
التواصل الإجتماعى إلى ست مهارات فرعية هي:
- ١- تحمل المسؤولية Responsibility Skill
٢- توكيد الذات
٣- ضبط النفس Self-Control Skill
٤- التعاون Co-operation Skill

٥- التعاطف Empathy Skill

٦- التواصل مع الأقران Reaching out to Pears Skill

وقدم سامى عبدالسلام (٢٠١٤، ٦٦) تصنيفاً لمهارات التواصل الإجتماعى لدى التلاميذ

الصم كما يلى:

- ١- مهارة التفاعل الإجتماعى.
- ٢- مهارة التعاطف والمُساندة.
- ٣- مهارة المُشاركة والتعاون.
- ٤- مهارة الضبط والمرونة.

مما سبق يتضح أنه على الرغم من الاختلافات الواضحة فى التصنيفات المختلفة للمهارات الاجتماعية التى صنفها الباحثون إلى ثلاث مهارات والبعض الآخر صنفها إلى ثمان مهارات أساسية إلا أنها تتفق فى أنها مهارات يكتسبها الفرد للتواصل مع الآخرين عن طريق أداء السلوكيات المرغوبة اجتماعياً التى وضعتها الجماعة، والتى يتم الالتزام بها فى العديد من المواقف الاجتماعية كما أن هذه التصنيفات يُكمل كل منها الآخر ويوجد شبه اتفاق على بعض هذه المهارات كمهارات التفاعل والتعاون والتوكيدية والمواجهة.

(٦) أهمية تنمية مهارات التواصل الإجتماعى لدى التلاميذ الصم:

تُعد مهارات التواصل الإجتماعى ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة-وخاصةً الصم-وذلك لوجود العديد من القصور المعرفى والاجتماعى لديهم، ولأنها لازالت المعيار الأساسى المُستخدم فى تعريف وتصنيف ذوي الإعاقات المتعددة، وعلى الأخص فى التصنيف الحديث للإعاقة السمعية، والذي يؤكد باستمرار على أهمية الجانب المعرفى والاجتماعى. (Guralnick et al ,2003,101)

وتتمثل أهمية التواصل الإجتماعى فى تحقيق النمو الانفعالى والاجتماعى للتلاميذ الصم حيث تُعد مؤشراً قوياً للتوافق الانفعالى، وضرورة من أجل الحصول على التأييد الإجتماعى، والإنجاز الأكاديمى، حيث أن تنمية مهارات التواصل الإجتماعى تُمكن الأصم من التفاعل والتكيف مع المجتمع، وتفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعاون مع الأقران والعمل فى فريق، والسيطرة على المشاعر وتفسير الاشارات الاجتماعية والرود المناسبة لها (محمد شقران، ٢٠١٥، ٣٥).

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

- وتُضيف منى معوض (٢٠١٥، ٥٣) أن إكساب الطفل المعاق مهارات التواصل الإجتماعى يُعد أمراً ضرورياً لأنها تُساعد الأصم على كسب الدعم الإجتماعى والقبول، و تجنب المواقف الإجتماعية المنفرة، وتُقلل من تُقلل من رفض الأقران والشعور بالوحدة، وتُسهم بفاعلية فى إقامة العلاقات البين شخصية وتحقيق الأهداف الإجتماعية، و تُمكن التلميذ الأصم من التواصل مع الآخرين بطريقة مناسبة وبناءه، وتُعينه على جودة الحياة والتكيف مع الآخرين، كما انها تُساعده على التعبير عن عواطفه الإيجابية والسلبية بطريقة مناسبة فى حالات التعامل مع الآخرين.
- الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل الإجتماعى للتلاميذ الصم:
إذا كان لجميع المواد الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الإجتماعية، إلا أن الطبيعة الإجتماعية لمادة الدراسات الاجتماعية فرضت عليها النصيب الأوفر فى تحقيق تلك الأهداف، وتأتى أهمية الدراسات الاجتماعية من دراستها للإنسان وارتباطها بالمجتمع وقدرتها على التكوين الإجتماعى للأفراد، وتُحقق الدراسات الاجتماعية وظيفتها من خلال جوانب تدريسها سواء الجوانب الطبيعية، أو البشرية، أو العملية، وهذا يرجع إلى الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية بين المواد والمناهج الدراسية فى مرحلة التعليم الأساسى، وذلك فيما يلى :
(منصور عبدالمنعم، وحسين عبدالباسط، ٢٠٠٦، ١٧):-
- تُعنى الدراسات الاجتماعية بالاهتمام بالبعد الإجتماعى فى دراسة الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية، واتخاذ البيئة(المجتمع) معمل للتدريس، وإخضاع الظواهر الإجتماعية للدراسة والتحليل العلمى.
- تُعد الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الإجتماعى والتربية الاجتماعية والتي يستطيع من خلالها المتعلم الدخول إلى الحياة الإجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.
- تُساعد التلميذ على التبصر بوضعه فى الزمان(من خلال دراسته للتاريخ)، والمكان(من خلال دراسته للجغرافيا) الذي يعيش فيه، ودراسة الحاضر فى الماضى القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضى فى تشكيل الحاضر، والسعى إلى الاستفادة من الماضى والحاضر معاً فى استشراق المستقبل بجعله أكثر قبولاً وتكيفاً.
- تُزيد من اهتمام التلاميذ بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

- تُساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المُتعارف عليها..

- تُؤكد على نظام القيم الاجتماعى فى المجتمع وتعمل على تطبيقه قولاً وفعلاً.
فالدراسات الاجتماعية من أكثر المواد المسؤولة عن تنمية المهارات الاجتماعية وذلك بحكم طبيعتها ، كما أنها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري فى المجتمع من أحداث وما يواجهه من مشكلات وتحديات، وحتى تُحقق المادة الدور المنوط بها لابد من إتباع طرق وأساليب تدريس من شأنها أن تعمل على إسباب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ(وائل أحمد، ٢٠١٠، ١٠٧).

وقد تم الاستفادة من الإطار النظري الخاص بالبحث الحالى فى:

- ١- كيفية بناء خرائط السلوك المستخدمة فى تدريس دروس الوحدة المُختارة.
- ٢- إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعى اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادى من ذوي الإعاقة السمعية.
- ٣- إعادة صياغة الوحدة المُختارة قائمة على نظرية التعلم الاجتماعى، وباستخدام استراتيجية خرائط السلوك.
- ٤- إعداد أداة البحث المُتمثلة فى : ومقياس مهارات التواصل الاجتماعى.
- ٥- استخدام التخطيط المرئى الإلكتروني عند إعداد البرنامج فى البحث الحالى، بحيث يتم الجمع فيه بين اللغتين اللفظية وغير اللفظية على شاشة واحدة، الأمر الذى ساعد على خلق بيئة فاعلة تراعى واقع التلاميذ مجموعة البحث وخبراتهم السابقة وما بينهم من فروق فردية.
- ٦- تضمين البرنامج المقدم فى البحث الحالى لأشكال التمثيل الرمزي التي تعين التلاميذ مجموعة البحث على تكوين صور ذهنية للأفكار والمفاهيم المتضمنة بالوحدة المُختارة،وعلى أنماطاً سلوكية جديدة، ومطالبة التلاميذ مجموعة البحث بمشاركة أرائهم بمحاكاتها وتكرارها مما يساعد على الانتقاء الذاتى لتلك الاستجابات وتنمية مهارات التواصل مع الآخرين.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

٧- -التأكيد على خبرات التلاميذ السابقة عند بداية كل درس من دروس الوحدة المختارة، فالسلوك حسب نظرية التعلم الاجتماعى يعد وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابق منها واللاحق.

ثالثاً : إعداد مواد وأدوات البحث

تتمثل مواد البحث الحالى فى قائمة مهارات التواصل الإجتماعى وكتيب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادى، وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

قائمة مهارات التواصل الإجتماعى:

تم إعداد قائمة مهارات التواصل الإجتماعى اللازمة لتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى، وقد أتبع فى إعدادها الخطوات التالية:

-الهدف من إعداد القائمة:

تحديد مهارات التواصل الإجتماعى اللازمة لتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى.

- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتقاق قائمة مهارات التواصل الإجتماعى :

أ- الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء (القراءات أو الكتب أو المراجع) التى تناولت موضوع مهارات التواصل الإجتماعى.

ب- مراجعة الإطار النظرى الخاص بالبحث الحالى.

ج- نتائج البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية مهارات التواصل الإجتماعى.

د- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.

هـ- طبيعة وخصائص تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى.

و- تحليل محتوى الوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادى (الفصل الدراسى الثانى).

التوصل إلى القائمة المبدئية:

تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التواصل الإجتماعى، بما تم تحديده فى الخطوات السابق ذكرها.

- ضبط القائمة المبدئية:

بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات التواصل الإجتماعى تضم(١١)

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

مهارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لأبداء الرأى فى صحتها العلمية واختيار من بينها ما هو أكثر مناسبة للتلاميذ الصم مجموعة البحث ، وقد تم اجراء جميع التعديلات التى أشار اليها المحكمون.

ويوضح جدول (١) ترتيب مهارات التواصل الاجتماعى من وجهة نظر السادة المحكمين.

جدول (١) ترتيب مهارات التواصل الإجتماعى اللازمة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى

من وجهة نظر السادة المحكمين

م	المهارة	نسبة الاختيار %
١	المبادئة بالتفاعل	%٩٣
٢	مساعدة الآخرين	%٨٩
٣	المشاركة	%٨٥
٤	تكوين الأصدقاء	%٨٣
٥	احترام الآخرين	%٧٩
٦	التخطيط	%٧٧
٧	التفكير قبل الحديث	%٧١
٨	إتباع القواعد والتعليمات	%٦٩
٩	حل المشكلات	%٦٥
١٠	النظام والترتيب	%٦٠
١١	المشاهدة والتعليق	%٥٤

- التوصل إلى القائمة النهائية:

فى ضوء تعديلات السادة الحكمين تم اعداد قائمة مهارات التواصل الإجتماعى فى صورتها النهائية والخاصة بتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى، والتي اشتملت على (٦) مهارات، وهى التى حصلت على أعلى نسب الاختيار السادة المحكمين و المراد تنميتها لدى مجموعة البحث.

وبذلك يكون قد تم التوصل للصورة النهائية لقائمة المهارات الاجتماعية المناسبة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

(١) إعداد برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك فى الدراسات الاجتماعية:

١ - خطوات تصميم المواقع التعليمية بصفة عامة عبر شبكة الانترنت:
وقد مر إعداد البرنامج فى البحث الحالى بالمراحل التالية:

- أولاً: مرحلة الإعداد:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- تحديد المستهدفين وخصائصهم.

ب- تحديد الأهداف.

ج- تحديد طريقة تنظيم وعرض المحتوى.

د- تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

هـ- تحديد الأنشطة.

و- تحديد طرق الاتصال والتفاعل.

ز- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس.

ح- تحديد أساليب التقويم.

- ثانياً: مرحلة التصميم والانتاج:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- إعداد المحتوى.

ب- إعداد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

ج- إعداد أدوات الاتصال والتفاعل.

د- إعداد أدوات التقويم.

هـ- تحديد لغة البرمجة المناسبة للبرنامج المعروض عبر الموقع التعليمى (والاجهزة والبرمجيات التى يتطلبها تشغيل البرنامج).

و- تصميم وإعداد واجهة المستخدم.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجماعى.....

- ثالثاً: مرحلة التجريب:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- تجريب الموقع التعليمي على عينة من التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ب- إجراء التعديلات المناسبة لتطبيقه على عينة الدراسة الأصلية.

- رابعاً: مرحلة العرض:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- نشر البرنامج على الشبكة الدولية (الإنترنت).

ب- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته. وتعديله فى ضوء آرائهم.

- خامساً: مرحلة التطبيق المبدئي (التجربة الاستطلاعية):

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- تطبيق الموقع على عينة استطلاعية.

ب- تعديل الموقع فى ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.

- سادساً: مرحلة الاستخدام:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- التجهيز لاستخدام الموقع مع عينة الدراسة الأساسية.

ب- إجراء تجربة البحث الأساسية.

- سابعاً: مرحلة التقويم:

تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- متابعة عينة الدراسة الأساسية.

ب- تقويم فاعلية البرنامج من خلال تقييم نتائج التلاميذ.

وبإجراء التعديلات أصبح البرنامج فى صورته النهائية وجاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ وتلميذات الصم بالصف الأول الإعدادي.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

٢- إعداد كتيب التلميذ الإرشادي:

تم إعداد كتيب للتلميذ الأصم بالصف الأول الإعدادي لتوجيهه وإرشاده إلى كيفية تصفح موقع "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية" <http://historyeg.com> الأمر الذي يساعده على الاستخدام الأمثل له وتحقيق الاستفادة المثلى منه.

وقد تضمن الكتيب الإرشادي ما يلي:

١- مقدمة بسيطة توضح الهدف منه.

٢- خطوات الإبحار داخل موقع <http://historyeg.com> التعليمي الخاص بوحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة".

وبعد الانتهاء من إعداد كتيب التلميذ الإرشادي فى صورته الاولية تم عرضه علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الكتيب الإرشادي للتطبيق، وقد أقروا بالفعل صلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي كمعين لهم على الإبحار والتجول داخل محتويات الموقع التعليمي .

(٢) دليل المعلم الإرشادي لاستخدام البرنامج:

تم إعداد دليل للمعلم لتوجيهه وإرشاده إلى كيفية الاستخدام الأمثل للبرنامج المعروف عبر "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية"، ومتابعة التلاميذ أثناء تعاملهم معه، والرد على جميع استفساراتهم، وحل ما يواجههم ويعوقهم من مشكلات متعلقة بالبرنامج وكيفية التعامل معه عبر الموقع.

وقد روعي فى إعداد دليل المعلم ن يتضمن ما يلي:

١- مقدمة الدليل:

٢- أهداف البرنامج:

٣- محتوى البرنامج:

٤- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:

٥- الأنشطة التعليمية:

٦- طرق واستراتيجيات التدريس:

٧- أساليب التقويم:

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

٨- توجيهات عامة للمعلم:

٩- خطوات السير فى البرنامج:

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم فى صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للاستفادة من توجهاتهم وآرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحيته للتطبيق، وبإجراء التعديلات طبقاً لآراء السادة المحكمين أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية، وجاهزاً للتطبيق.

إعداد أداة البحث:

تتمثل أداة البحث فى مقياس مهارات التواصل، وفيما يلي خطوات إعداد المقياس :

- الهدف من مقياس مهارات التواصل الاجتماعى:

الهدف من مقياس مهارات التواصل الاجتماعى هو قياس مدى توافر مهارات التواصل الاجتماعى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى عينة البحث وذلك بتطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً للتعرف على أثر البرنامج التعليمى فى البحث الحالى.

- تحديد الخطوات العريضة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى:

تم إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعى فى صورة مواقف اجتماعية ولكل موقف ثلاثة إجابات (بدائل) وطلب من التلميذ الضغط أمام العبارة المناسبة، واختياره هذا يتوقف على مدى وجود هذه المهارة لديه.

- صياغة عبارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعى:

تم صياغة (٢٦) موقفاً فى مقياس مهارات التواصل الاجتماعى موزعة على ستة مهارات تم تحديدها مسبقاً، بحيث تقاس كل قيمة من خلال أربعة مواقف، وقد تم صياغة عبارات المقياس.

- تعليمات مقياس مهارات التواصل الاجتماعى:

وتعنى الشرح المبسط لفكرة المقياس، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وعند صياغة تعليمات المقياس وقد تم مراعاة ما يلي: صياغة التعليمات بلغة سهلة وواضحة، وأن يكون الهدف من المقياس مفهوم وواضح أمام التلميذ، و تحديد طريقة الإجابة عن بنود المقياس تحديداً دقيقاً وذلك بقراءة كل عبارة جيداً ثم الضغط أمام الإجابة التى تعبر عن الرأى فى المكان المخصص لها أمام كل عبارة (بحيث يكون التلميذ صريحاً وصادقاً فى التعبير عن رأيه) وأن يوضح للتلميذ ضرورة الإجابة عن جميع المواقف المتضمنة بالمقياس، وعدم ترك أى موقف دون

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

تحديد الاستجابة الخاصة به ، وأن يوضح للتلاميذ بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

١- عرض مقياس مهارات التواصل الاجتماعى على السادة المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس فى صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيته وسلامته العلمية .

وبناءً على توصيات المحكمين تم تعديل المقياس وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (٢٤) موقفاً ولكل موقف ثلاثة بدائل واحد فقط هو الصحيح ويعطى درجة واحدة، أي أن الدرجة الكلية للمقياس (٢٤) درجة.

٢- التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى:

تم تطبيق الصورة المعدلة للمقياس على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي (أولى/ب) بمدرسة الأمل للصم بطهطا، محافظة سوهاج، من خارج العينة الأصل وعددها (١٧) تلميذاً و تلميذة بمساعدة اثنين من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة ، وذلك بهدف :

- حساب معاملات صدق الاتساق الداخلى (الارتباط).

- حساب معاملات ثبات الاختبار.

وبعد التصحيح ورصد الدرجات ، أُجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي Microsoft Excel, 2017 وبرنامج "12" For windows spss,v للمعالجات الإحصائية.

-حساب صدق اتساق عبارات المقياس.

وتُشير النتائج أن جميع معاملات ارتباط عبارات المقياس بالمجموع الكلى دالة عند مستوى 0.05 / 0.01 وهذا يعنى تمتع المقياس بمستوى صدق مقبول تريبوياً.

- صدق اتساق مهارات المقياس

وتُشير متضمنات الجدول(١٦) أن جميع معاملات ارتباط ابعاد المقياس بالمجموع الكلى دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يعنى تمتع أبعاد المقياس بمستوى صدق مقبول تريبوياً.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

جدول(٢)(معاملات الارتباط بين مهارات مقياس مهارات التواصل الإجتماعى والمجموع الكلى)

المهارات	المجموع الكلى	الدلالة	مستوى الدلالة
المبادئة بالتفاعل	**٠.٥٦٦	دال	٠.٠١
مساعدة الآخرين	**٠.٥٠١	دال	٠.٠١
المشاركة	٠.٥٤٩**	دال	٠.٠١
تكوين الأصدقاء	**٠.٦٢٩	دال	٠.٠١
احترام الآخرين	**٠.٥٩١	دال	٠.٠١
التخطيط	**٠.٧٨٧	دال	٠.٠١

- حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbqch :

وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا (a) كرونباخ Cronbqch، حيث استخرجت معاملات الثبات بحساب (a) بطريقة كرونباخ من درجات العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول(٦) وكانت النتائج كالتالى:

جدول(٣)معامل ثبات ألفا(a) بطريقة كرونباخ لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى

البعد	عدد العبارات	Cronbach's Alpha
المبادئة بالتفاعل	٤	٠.٦٩
مساعدة الآخرين	٤	٠.٦٧
المشاركة	٤	٠.٧١
تكوين الأصدقاء	٤	٠.٧٤
احترام الآخرين	٤	٠.٦٨
التخطيط	٤	٠.٦٩
المقياس ككل	٢٤	٠.٨٣

وتشير متضمنات الجدول(٣) أن معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لأبعاد المقياس ككل بلغ (٠.٨٣) وهذا يعنى تمتع المقياس بمستوى ثبات مرتفع.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

٨- مقياس مهارات التواصل الاجتماعى فى صورته النهائية:

بناءً على ما سبق ، وما قامت به الباحثة من تعديلات فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين وحساب صدق وثبات المقياس تم التوصل الى الصورة النهائية للمقياس وأصبح جاهزاً للتطبيق على التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى.

رابعاً : إجراءات البحث التجريبية ونتائجها

١- الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث الحالى إلى تقصي "فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية"، وذلك بمقارنة نتائج التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لأداة البحث والتي أعدت لغرض البحث الحالى ، والتي تمثلت فى مقياس مهارات التواصل الاجتماعى .

الإعداد لتجربة البحث:

تم الإعداد لتجربة البحث باتخاذ الاجراءات التالية: اختيار مدرسة الأمل للصم بإدارة سوهاج التعليمية لتطبيق تجربة البحث فيها على تلاميذ الصف الأول الإعدادى للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧م خلال الفصل الدراسى الثانى

١- الموافقات الإدارية على تجربة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث بعد موافقة السادة المشرفين على البحث، والأستاذ الدكتور/عميد كلية التربية جامعة سوهاج، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وإدارة سوهاج التعليمية فى العام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧م.

٢- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الاساسية من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الأمل للصم بإدارة سوهاج التعليمية؛ بطريقة عشوائية وبعد استبعاد التلاميذ غير المنتظمين فى الدراسة ، إذ وقع الاختيار على ٢٠ تلميذاً وتلميذه من فصلى (أولى/أ)، و(أولى/ب) للاشتراك فى تجربة البحث فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧م .

متغيرات تجربة البحث:

تضمن البحث الحالى المتغيرات التالية:

١- المتغير التجريبي:

يتمثل المتغير التجريبي (المستقبل) الخاص بالبحث الحالى فى البرنامج القائم على برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك والمنشور عبر الشبكة الدولية (الانترنت) وذلك لتدريس وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي والمعروضة فى شكل خرائط سلوكية إلكترونية عبر شبكة الانترنت.

٢- المتغير التابع:

تمثل المتغير التابع الخاص بالبحث فى بعض مهارات التواصل الاجتماعى.

توفير الامكانيات المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد تم ذلك من خلال:

- تنظيم معمل الحاسب الآلي بطريقة تسمح بتخصيص جهاز لكل تلميذ، مع توفير فرص لهم للعمل فى مجموعات فى أوقات تم الاتفاق عليها مع المعلم القائم بتنفيذ دروس البرنامج .

- التأكد من توافر خدمة الانترنت داخل معمل الحاسب الآلي.

- تنزيل الموقع التعليمي الخاص بالبحث الحالى فى قائمة المفضلة على جميع أجهزة معمل الحاسب الآلي، وذلك لتسهيل الدخول عليه مباشرة من القائمة.

- تنزيل نسخة احتياطية من الموقع التعليمي على جميع أجهزة الحاس الآلي فى المعمل لاستخدامها فى حالة انقطاع شبكة الانترنت.

- إعطاء كل تلميذ بريد الكتروني وكلمة سر الخاصة به، مع شرح كيفية التعامل مع الموقع وتصفحه.

- التنسيق مع إدارة المدرسة وتنظيم الجدول الدراسي، بحيث يكون هناك مواعيد ثابتة للباحثة طوال فترة التطبيق مع مراعاة عدم التعارض مع الحصص للتلاميذ والاستفادة من الحصص الاحتياطية.

- تزويد كل تلميذ بكتيب التلميذ لدراسة الوحدة المختارة.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

- ١- التطبيق القبلى لأدوات القياس :
- تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الإجتماعى على مجموعة البحث وذلك يوم الاربعاء ٢٠١٧/٣/١٦ م.
- ٢- تطبيق البرنامج القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك:
بدأت عملية تطبيق البرنامج باجتماع الباحثة مع تلاميذ مجموعة البحث والمعلمين المشاركين فى التطبيق وذلك لأجل:
 - توضيح الفكرة العامة للبرنامج والهدف منه، وكيفية دراسة الوحدة المختارة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من خلال موقع "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية".
 - توضيح فكرة التعلم بأن يتعلم كل تلميذ منهم على جهاز كمبيوتر مستقل ويتعامل مع الموقع وفق قدراته الخاصة.
 - تدريب التلاميذ مجموعة البحث على معرفة المفاتيح الخاصة بالموقع وقد استوعب التلاميذ هذا بسهولة خلال وقت قصير.
 - توضيح كيفية استخدام البريد الالكترونى (E-mail) وكلمة السر للدخول إلى الموقع.
 - توضيح كيفية الدخول إلى صفحة التواصل الإجتماعى Facebook.
 - الاجابة عن اسئلة التلاميذ واستفسارهم المختلفة فيما يتعلق بالموقع وكيفية استخدامه والدخول عليه فى أوقات مختلفة.
 - توضيح كيفية تصفح محتوى الموقع والتنقل داخله بسهولة، بالاستعانة بكتيب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادي .
- ٣- التطبيق البعدي لأدوات القياس:
بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتدريس الوحدة المختارة للتلاميذ مجموعة قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس تطبيقاً بعدياً "مقياس مهارات التواصل الإجتماعى" على التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٤/٢١ م.
وقد تم تصحيح الدرجات ورصدها فى كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً ، وذلك بهدف تقصى فاعلية البرنامج فى الدراسات الاجتماعية القائم على نظرية التعلم باستخدام خرائط السلوك على تنمية وبعض مهارات التواصل لدى تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادى . والمعروض عبر شبكة الانترنت خلال موقع أمل الحياة .

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

٤- المعالجة الإحصائية للنتائج:

وقد مرت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بالخطوات الآتية:

أ- استخلاص نتائج البحث:

حيث تم تفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً بإتباع الخطوات الآتية:

- ١- رصد الدرجات الخام لمجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.
- ٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق البعدي لأدوات البحث، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss,v,22).
- ٣- اعتمد مستوى (٠.٥) للتحقق من وجود أو عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.
- ٤- استخدام اختبار "ت" (T.Test) لعينتين مرتبطتين لمعرفة اتجاه ومقدار هذا الفرق ودلالته الإحصائية لاختبار مدى صحة فروض البحث.
- ٥- حساب قيمة ودلالة حجم الأثر باستخدام اختبارات" والانحراف المعياري وقيمة مربع إيتا، وذلك لمعرفة حجم أثر البرنامج فى تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التواصل الإجتماعي والقيم الإجتماعية.

ب- نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

لما كان عدد افراد العينة ٢٠ تلميذاً وتلميذه؛ وجب اختيار مدى امكانية استخدام الإحصاء البارامترى وذلك من خلال توفر عدة شروط هي: الاعتدالية، العشوائية، الاستقلالية، المترية، التجانس. ويتم اختبار شرط التجانس احصائياً فى حالة تحليل التباين الأحادي. أما شرط الاعتدالية فيتم اختباره احصائياً فى حالة عينتين مستقلتين أو غير مستقلتين وبقيّة الشروط يتم التأكد منها نظرياً. وعليه فسيتم اختبار شرط الاعتدالية فى هذه الدراسة. وذلك كما يتضح من الجدول(٤) التالى :

جدول (٤) نتائج اختبار "كلومجروف- سيمرنوف" لدراسة اعتدالية التوزيع الاحتمالى

احتمال المناظر Sig(p-value)	درجة الحرية (df)	احصائي الاختبار (Z)
٠.٢٠٠	١٩	٠.١٢٨

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لاختبار "كلمجروف - سيمنروف" أن قيمة (Z) تساوى ٠.١٢٨ وقيمة الاحتمال المناظر تساوى ٠.٢٠٠ وهى أكبر من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي فإن بيانات التلاميذ عينة الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي. وعليه سوف تستخدم الباحثة الإحصاء البارامترى. (اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين

(Paired Sample t Test

اختبار صحة فرض البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها

ينص فرض البحث على أنه " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج القائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط السلوك وبعده فى التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وذلك لحساب ما يلي:

أ- متوسط الفرق بين درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى .

ب- الانحراف المعياري لمتوسط الفرق بين درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى، ويوضح جدول (٥) ذلك تفصيلاً.

جدول (٥) متوسط الفرق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدى والانحراف المعياري وقيمة

"ت" والاحتمال المناظر لمقياس مهارات التواصل الإجتماعى

المهارة	ن	التطبيق القبلي		التطبيق البعدى		درجة الحرية	قيمة "ت"	الاحتمال
		ع	م	ع	م			
المبادئة بالتفاعل	٢٠	٠.٧٥	٣.٦٠	٠.٥٩	١٠.٥٦	١٩	١٠.٥٦	٠.٠٠٠
مساعدة الآخرين		٠.٨٣	٣.٤٥	٠.٦٠	٧.٤٧			
المشاركة		٠.٧٦	٣.٢٥	٠.٦٤	٨.٢٣			
تكوين الأصدقاء		٠.٨٦	٣.٥٥	٠.٦٠	١١.١٠			
احترام الآخرين		٠.٥٩	٣.٥٠	٠.٦١	٧.٩٠			
التخطيط		٠.٨٦	٣.٠٥	٠.٦٠	٦.٤٧			
المقياس ككل		٢.٢٢	٢٠.٤٠	٢.٢٨	١٩.٣٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل

(١٠.٥٦، ٧.٤٧، ٨.٢٣، ١١.١٠، ٧.٩٠، ٦.٤٧، ١٩.٣٥) على الترتيب، والاحتمال

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

المناظر لكل منهم (٠.٠٠٠) وهو أقل من مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات التلاميذ فى التطبيقين القبلى والبعدى لصالح درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى والذي بلغ متوسطها فى كل بعد من الابعاد والمقياس ككل (٣.٤٥، ٣.٦٠، ٣.٢٥، ٣.٥٥، ٣.٥٠، ٣.٠٥، ٢٠.٤٠) وهو اكبر من متوسطات درجات التلاميذ فى التطبيق القبلى بنفس الترتيب (١.٦٥، ١.٨٠، ١.٥٥، ١.٧٠، ١.٨٥، ١.٧٠، ١.٠٢٥). وهذا يقودنا الى رفض فرض البحث. وقبول الفرض البديل " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة قبل دراسة البرنامج التعليمي وبعده فى التطبيقين القبلى والبعدى لمهارات التواصل الاجتماعى والمقياس ككل لصالح درجات التلاميذ فى التطبيق البعدى.

- الإجابة عن سؤال البحث والذي ينص على:

ما فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى باستخدام خرائط على تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الاعدادى.

وللإجابة عن هذا السؤال قد تم حساب دلالة حجم أثر البرنامج كـ "متغير مستقل" على تنمية (مهارات التواصل الإجتماعى) "متغير تابع" باستخدام مربع إيتا (μ^2)، وقد جاءت النتائج كالتالى:

جدول (٦) قيمة مربع إيتا (μ^2) ومقدار حجم الأثر فى مهارات التواصل الإجتماعى

المهارة	درجة الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا	الدلالة
المبادئة بالتفاعل	١٩	١٠.٥٦	٠.٨٥	كبير
مساعدة الآخرين		٧.٤٧	٠.٧٥	
المشاركة		٨.٢٣	٠.٧٨	
تكوين الأصدقاء		١١.١	٠.٨٧	
احترام الآخرين		٧.٩	٠.٧٧	
التخطيط		٦.٤٧	٠.٦٩	
المقياس ككل		١٩.٣٥	٠.٩٥	

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

من خلال جدول (٦) السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك) فى المتغير التابع (مهارات التواصل الاجتماعى فى وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة") أكبر من ٠.١٤، مما يدل على أن للبرنامج تأثير واضح على مهارات التواصل الاجتماعى وأن حجم تأثير البرنامج كبير.

ولحساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لقياس مهارات التواصل الاجتماعى جاءت النتائج كما يلى:

جدول (٧) حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لقياس مهارات التواصل

الاجتماعى

المهارة	النهاية العظمى	متوسط التطبيق		قيمة معامل الدلالة
		قبلي	بعدي	
المبادنة بالتحفال	٤	١,٦٥	٣,٦	١,٣
مساعدة الآخرين	٤	١,٨	٣,٤٥	١,٢
المشاركة	٤	١,٥٥	٣,٧	١,٤
تكوين الأصدقاء	٤	١,٧	٣,٥٥	١,٣
احترام الآخرين	٤	١,٨٥	٣,٥٠	١,٣
التخطيط	٤	١,٧	٣,٦	١,٢
المقياس ككل	٢٤	١٠,٢٥	٢١,٤	١,٢

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لمهارة المبادنة (١,٣)، ومهارة مساعدة الآخرين (١,٢)، والمشاركة (١,٤)، تكوين الأصدقاء (١,٣)، واحترام الآخرين (١,٣)، والتخطيط (١,٣)، والمقياس ككل (١,٣)، وهذا يدل على ان البرنامج المقدم فى البحث الحالى له فاعلية فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى تلاميذ مجموعة البحث.

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثانى من فروض البحث، والسؤال الثانى من أسئلة البحث: إن تفوق درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى ككل، والذي يُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعى وفقاً لخصائص خرائط السلوك، يمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يلى:

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجماعى.....

- استخدام خرائط السلوك قد ساهم فى تنمية مهارات التواصل الإجماعى لدى تلاميذ مجموعة الدراسة، بما توفره من روابط (Links) وعلاقات داخلية يمارسون من خلالها مهارات التواصل الإجماعى مع المعلم والأقران.
- طبيعة البرنامج التعليمى بما يتيح من تحقيق التواصل والمراسلة بين التلاميذ والمعلم من جهة والتلاميذ وبعضهم من جهة أخرى عبر صفحة التواصل الإجماعى، مما انعكس بدوره على مهارات التواصل الإجماعى لديهم.
- إتاحة الفرص للتلاميذ مجموعة البحث للعمل فى مجموعات أثناء التعلم وفى تنفيذ بعض الأنشطة المرتبطة بموضوعات الوحدة المختارة والتواصل مع الباحثة والأقران من خلال صفحة الفيس بوك المتوفرة بالبرنامج مما أسهم فى اكتسابهم سلوكيات مرغوب فيها و تنمية مهارات التواصل الإجماعى لديهم .
- طبيعة التعلم الإجماعى وخرائط السلوك التى أتاحت للتلاميذ مجموعة البحث فرص تكرار السلوك المستهدف أكثر من مرة، مما انعكس بدوره على إتقان السلوكيات المطلوبة منهم وممارستها مما أدى إلى تنمية مهارات التواصل الإجماعى لديهم .

رابعاً: توصيات البحث:-

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى، توصى الباحثة بالآتى:

- أ- فى مجال المناهج الدراسية:
 - إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية وفقاً لخرائط السلوك بشكل إلكترونى، بحيث يصبح المتعلم ايجابياً ومشاركاً فى مسئولية تعليمه مما يزيد من تحصيله الدراسى، وينمى لديه مهارات التواصل الإجماعى .
 - الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للطلاب الصم، وإعادة تنظيم محتواها بما يتمشى مع خصائص خرائط السلوك، بحيث يتم تقديم محتوى هذه المناهج فى صورة غير خطية (مرئية) مما يسهم فى توضيح العلاقات بين الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية.
- ب- فى مجال طرق التدريس
 - عدم الإعتماد كلياً على الأسلوب المعتاد فى تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم والذي يعتمد على سرد المعلومات، والحفظ والاستظهار دون مراعاة لخصائص الطلاب الصم ودون مراعاة للفروق الفردية بينهم.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

– استخدام طرق التدريس الحديثة فى تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم كخرائط السلوك المعدة بشكل إلكترونى لتنمية مهارات التواصل الاجتماعية لديهم بوصفهما من الأهداف الرئيسة التى تسعى هذه المادة لتحقيقها.

– الاهتمام بالتعلم الاجتماعى كأحد المستحدثات التربوية العصرية فى مجال تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة فى مدارس الصم، مما يساعد على تحقيق التواصل الاجتماعى بين المتعلمين وبعضهم، وبين المتعلمين والمجتمع .

ج- فى مجال إعداد وتدريب المعلمين:

– عقد دورات تدريبية و إعداد برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية فى أثناء الخدمة بالحلقة الإعدادية بهدف اكتسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام خرائط السلوك بنجاح فى التدريس، وتطوير قدراتهم على تصميم التدريس بهذا الأسلوب، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق أهداف تدريس مادتهم.

– تدريب طلاب شعبة التاريخ والجغرافيا بكليات التربية على تحضير دروسهم بواسطة الكمبيوتر وفقاً لخصائص خرائط السلوك من خلال مقرر طرق التدريس، والتربية العملية بالمدارس.

د- فى مجال التقويم

فى مجال التقويم يوصى بالآتي

– التركيز على قياس قدرة المتعلمين على المهارات بأنواعها المختلفة، خاصة مهارات التواصل الاجتماعى.

– مراجعة أساليب التقويم الحالية بحيث تحتل مهارات التواصل الاجتماعى و القيم الاجتماعية جانباً مهماً فى عمليات التقويم.

– الإستعانة بأدوات التقويم المستخدمة فى البحث الحالى فى تقويم تعلم التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، فى ومهارات التواصل الاجتماعى.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

خامساً: البحوث المقترحة

- فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية فى هذا المجال مما يزيد عمقاً وثراء، لذا تقترح الباحثة البحوث التالية:
- أ- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتى باستخدام خرائط السلوك فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والوعى بالمشكلات الاقتصادية الراهنة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية
- ب- فاعلية استخدام برامج التعلم المرئى فى تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل المعرفى والقيم البيئية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية.
- ج- فاعلية استخدام خرائط القصة المعززة بالوسائط المتعددة فى تدريس مادة التاريخ على تنمية ومهارات التواصل الإجتماعى التفكير السابر لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية.
- د- فاعلية تدريس وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

لمراجع :

أحمد اللقاني، وامير القرشي (١٩٩٩): مناهج الصم(التخطيط والبناء والتنفيذ)، القاهرة: عالم الكتب.
أسامة عبد الرحمن أحمد عبدالمولا (٢٠١٠): "فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصرى والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة سوهاج.

امام محمد علي البرعي (٢٠١٠): تعليم الدراسات الاجتماعية الواقع والمأمول، دسوق: دار العلم والإيمان.

أمانى سعد جابر (٢٠٠٩): "فاعلية استخدام خرائط السلوك لتنمية بعض القيم المتضمنة فى محتوى مادة الاقتصاد المنزلى لدى طالبات الصف الأول الإعدادي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أميرة بخش(٢٠٠٢): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

إنجي كاظم مصطفى فهيم (٢٠٠٩): أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

ايهاب عبد العزيز الهلباوى (١٩٩٥) : العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوانى لدى ذوى الاعاقة السمعية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

بدر عمر العمر (١٩٩٩): المتعلم فى علم النفس التربوى، ط٢، عمان، دار السيرة
تونى بوزان (٢٠٠٧): الكتاب الامثل لخرائط العقل، ترجمة مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر .

تيسير صبحى (٢٠٠٥): البيئات الافتراضية فى تربية ذوى الاحتياجات الخاصة، مجلة التربية، قطر:
اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(١٥٣)، السنة الرابعة والثلاثون، يونيو، ٦٢-٨٩.

جابر عبد الحميد (١٩٩٠): نظريات الشخصية ط البناء - الديناميات- النمو- طرق البحث - التقويم"، القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر عبد الحميد جابر ، احمد خيرى كاظم (١٩٩٦) : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة الغربية .

جودت أحمد سعادة(٢٠٠٣)، تدريس مهارات التفكير، غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

حمدي ابو الفتوح عطيفة (٢٠٠٢) : منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية ، القاهرة .: دار النشر للجامعات.

خليل ابو قورة (١٩٩٨) : تعديل بعض الخصائص السلوكية للاطفال المرفوضين من الاقران باستخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية وبرنامج قائم على العلاج السلوكى المعرفى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

رجب السيد عبدالحميد (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح فى التغذية والعلاج بالأطعمة الطبيعية والنباتات والأعشاب قائم على خرائط السلوك والتعلم الذاتى لطلاب شعب العلوم بكليات التربية" ، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد(٦)، عدد(١)، مارس، ٢٠١٢-١٣١.

سامي عبدالسلام السيد (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي فى تخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات التواصل الإجتماعى لديهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

سعيد بن صالح عبد الله القحطانى (٢٠١٠) : نموذج قبول التقنية : نحو دراسة تأصيلية نظرية من منظور اسلامى ، دراسات العلوم الادارية ، عمادة البحث العلمى، ٣٧، (١)، ٢١٤ - ٢٤٢.

سليمان عبدالواحد ،يوسف ابراهيم (٢٠١٩): سيكولوجية ذى الاعاقة السمعية " الاصم والكفيف بين الطاقة عبد الله على المعطلة والمنتجة، القاهرة: مكتبة البتراء للنشر والتوزيع .

شاكر قنديل، (١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس

عبد الفتاح رجب على مطر (٢٠١٠): فاعلية السيكدوراما فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الصم ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية بنى سويف ، جامعة القاهرة

عبد الله على محمد السيد (٢٠٠٣): اثر استخدام استراتيجيتى الخرائط المعرفية وخرائط السلوك فى تدريس العلوم على التحصيل وتنمية الاتجاه لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة بنها.

عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط(٤)، القاهرة: دار الفكر العربى

عدنان العتوم، شفيق علاونه، عبد الناصر الجراح، معاوية أبو غزالة (٢٠١٤): علم النفس، النظرية والتطبيق، ط٥، عمان : دار المسيرة للنشر

عمر السيد حماده (٢٠١٣) : فاعلية برنامج ارشادى فى تنمية الكفاية الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لدى عينة من الاطفال المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه ، كلية التربية،جامعة بنها.

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

فاتن عطية محمد العربى(٢٠١٢): فاعلية استراتيجيتى خرائط السلوك ولعب الأدوار فى تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المتضمنة فى مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

فؤاد أبو حطب وآمال صادق(٢٠٠٤): علم النفس التربوي، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦): اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس "التطبيقات فى مجال التربية الأسرية"، القاهرة: عالم الكتب

مايفيل على مصطفى رضوان (١٩٩٨): فاعلية استخدام النمذجة فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

محمد اسماعيل عبد المقصود (١٩٩٥): فاعلية إستراتيجيات متكاملة فى تعليم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسى، مستقبل التربية العربية، كلية التربية: جامعة حلوان، ع(٢) أبريل، ١٣٣ - ١٣٤.

محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٠) : استخدام لغة الإشارة وعلاقتها بالمناخ الاسرى والتوافق النفسى والاجتماعى لدى الطلاب المعاقين سمعياً ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عبد الرحمن أبو هاشم (٢٠٠١): استخدام استراتيجيات خرائط السلوك فى تدريس العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس

محمود عكاشة ، امانى عبد المجيد(٢٠١٢): تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوى المشكلات السلوكية المدرسية،المجلة العربية لتطوير التفوق ، الكويت، ٣(٤) ١١٦-١٤٧ .

محمود مندوه محمد (٢٠١١): نظريات التعلم، الرياض : مكتبة الرشد .

منصور أحمد عبد المنعم، وحسين محمد أحمد عبد الباسط، (٢٠٠٦): تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منى عبد الهادى حسين، أيمن حبيب سعيد (١٩٩٧): استخدام خرائط السلوك لإعداد وحدة دراسية مقترحة لتنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للتربية

العلمية، المؤتمر العلمى الأول، التربية العلمية للقرن الحادى والعشرين، مجلد(٢)، أبو قير(١٠-١٣) أغسطس، ٥٤ - ٨١

٣٧- مها فتح الله بدير نوير (٢٠٠٩): فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى قائم على خرائط

السلوك فى تنمية السلوكيات البيئية الايجابية والقدرة على اتخاذ القرار للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.هد محمد عبد

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الإجتماعى.....

الفتاح (٢٠٠٠): 'فاعلية استخدام خرائط السلوك فى تنمية الثقافة الصحية لدى المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

هناء محمد عبد الجليل (٢٠٠٥): 'فاعلية تدريس العلوم باستخدام كل من خرائط السلوك والبنائية الاجتماعية فى تنمية التربية الأخلاقية ووعى طلاب المرحلة الإعدادية بالمشكلات الصحية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

وائل ابو قاعد احمد (٢٠١٠) : فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس الدراسات الاجتماعية والبيئية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مدارس التربية الفكرية ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

Alan ,S.,B.,Kim T.,M.,Susan,G.&Julie,A.,”(2004),*Social Skills Training For Schizophrenia*.Guilford Press

Armstrong, R.L(2002). *Learning to social studies*, 2ed., New York:Mcgraw-Hill.Inc.

Daved, U. et al, (1997): "Behavior Maps: Charting The Road to More Approprial Student Behavior", *Peventing School Failur*, 42, (1), 11-14.

Daved, U. et al, (1997): "Behavior Maps: Charting The Road to More Approprial Student Behavior", *Peventing School Failur*, 42, (1), 11-14.

Green, L.W.&Kreuerter M.I.(1988): *Health Promotion And Education Environmental approach*, 2nd ed, Ca , Mountion View, May, Field Publishing Company.

Guralnick, Nevill, and Hammond Coner,(2003): ,Family Factors associated with The peer Social Competence of young children with mild delays. *American Journal an mental retardation.*,108,(4),55-74.

Hunkino,(2001):)Teaching Thinking Through Behavior Mps,Boston: Christopher Gordon Publisher.

Parcel ,Baranowski ,(1981): *Social Learning Theory and Health Education*, New jersey, Englewood.

Practice, B-R. &Elliotte.s, Arsine. (1995): In preschool social skill training. In A. Thomas & G.Best (Eds), *Practices in social psychology*,3 ed, 1009- 1020.

Prochaska,T & Diclement, c.c,(1986): *Toward a Comprehensive Model of Change*, London, Plenum Publishing Corporation.

Riggio,R.(2006) .Nonverbal Skills and abilities. InV. Manusov& M.L. Patterson (Eds), *The Sage Handbook of Nonverbal Communication* Thousand Oaks,CA: Sage Publications, 79-95).

فاعلية برنامج فى الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

ROSEN ,I,M (19deaf88) :social learning of the deaf, proudest medical library,mar,14,154-163.

Sean,M.(2010).Advanced Communication Skills. *MTD Traning &Ventus Publishing APS*

Sean,M.(2010).Advanced Communication Skills. *MTD Traning &Ventus Publishing APS*

Tavris,c&Wade,c.(1997): *Psychology in Perspective*, New York: Longman

Watson,M.(1987).The adjustment of deaf adolescent Preliminary causa model Dissabs it inte,47,835

Pagres ,(2002): Over of Social Cognitive Theory and Self efficacy, pp176- Available at, <http://www.emory.edu/Education/mfp/eff.html>.(Retrieved on: 11/2/2012).

سعيد الشيبانى (٢٠١٦) : نظرية باندورا فى التعلم الاجتماعى، متاح على

<http://www.Educapsy.com/service/theorie-apprentissage-chest-b>
(Andorretrived on : 19\11\2016)

محمد الشيخ (٢٠١٦) : نظرية التعلم الاجتماعى لباندورا، متاح على

<http://www.computeredusa.blogspot.com-eg>(retrived on: 18\8\2016)

رقية السهل (٢٠١٥) نظرية التعلم الاجتماعى وتأثيرها المستمر فى العملية التعليمية، متاح على

http://www.acofps.com/vb/show_thread.php?t=15949(Retrieved on(15\4\2015)

World Health Organization (2006): Facts About Hearing and Impairment and Deafness, Available at, <https://knowledge.trends.wordpress.com/2012/09/23> Retrieved on: 18/8/2017).